

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل بين الأمهات المنجبات مبكرا والمتأخرات في الإنجاب (دراسة - مقارنة)

إعداد الطالبة
هدى عبد ا   الغامدي

إشراف الأستاذ الدكتور
أحمد عربيات

رسالة مقدمـة إلى كلية الدراسات العليـا استكمـالاً
لمتطلبات الحصول على درجـة الماجستيـر في
الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2015

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر

بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة هدى عبدالله الغامدي الموسومة بـ:

اساليب تربية الابناء و الشعور بالتفاؤل بين الامهات المنجبات مبكرا و المتأخرات في الانجاب (دراسة -مقارنة)

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في **ارشاد نفسي و تربوي.**

القسم: الارشاد والتربية الخاصة.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. احمد عبدالحليم عربيات		13/5/2015	مشرفاً ورئيسا
د.احمد عبداللطيف ابواسعد		13/5/2015	عضواً
د. سامي محسن الختاتنة		13/5/2015	عضواً
د. محمد عبدالسلام البواليز		13/5/2015	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. علي الضمور

جامعة مؤتة - كلية الدراسات العليا

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :٦١٧١٠
تلفون :٠٣/٢٣٧٢٣٨٠-٩٩
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى من حث خطاي لاجتياز الطريق الصعب وكان دائماً الرفيق والصديق زوجي

إلى روح والدي رحمه ا ، الذي كان له الدور في إكمال مشواري الدراسي أبي

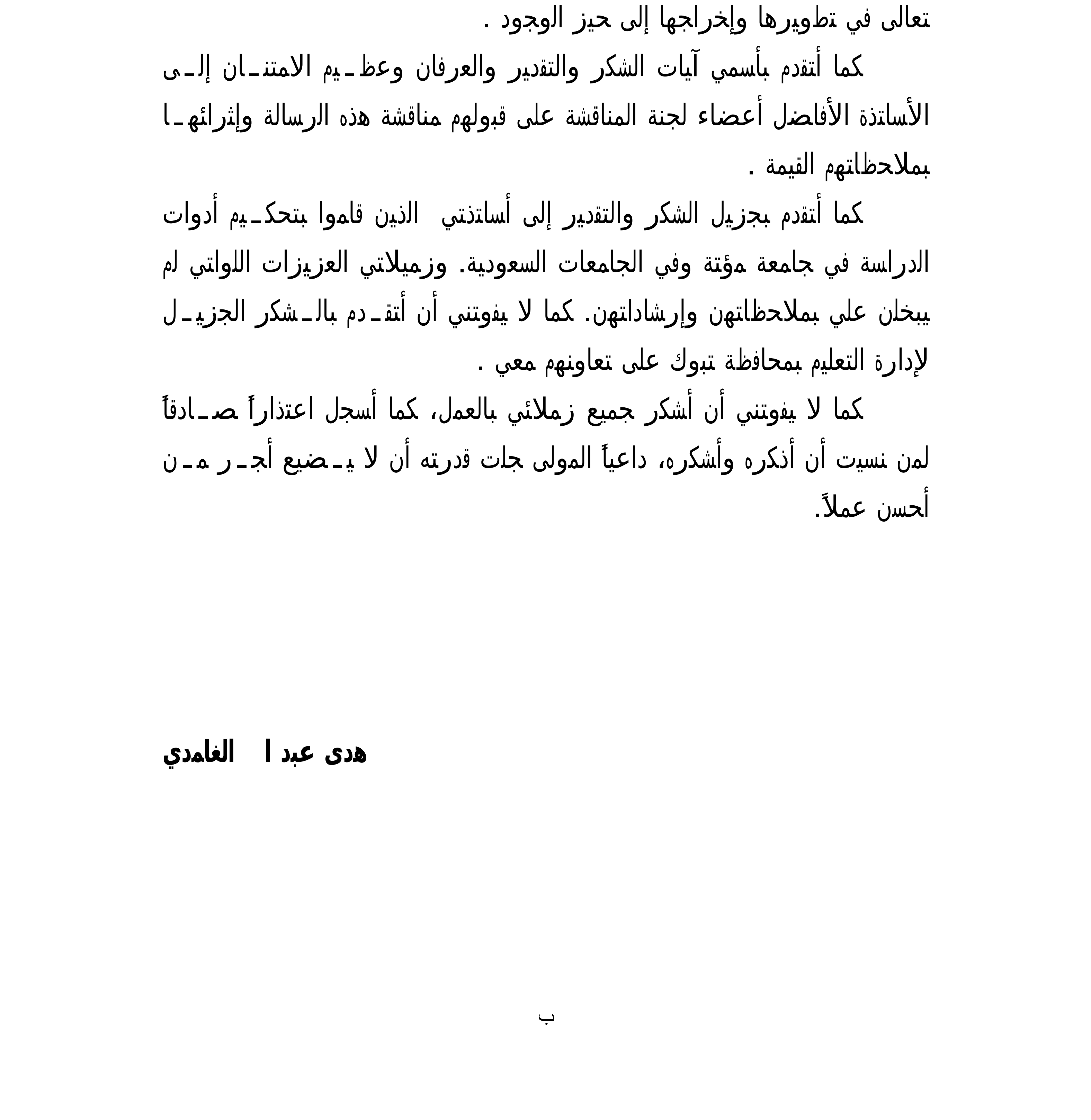
إلى من رفعت اكفها للخالق عز وجل للدعاء لي وكان لتشجيعها الدور الكبير في إكمال مشواري الدراسي أمي

إلى من شاركوني حلو اللحظات ومرها وإلى من يسعدني اللقاء بهم أخي وأختي .... أهدي هذا العمل .

هدى عبد ا الغامدي

الشكر والتقدير

الحمد   رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وإلـه وصحبه أجمعين .



لا يسعني بعد أن انتهيت من إعداد هذه الرسالة إلا أن أتقدم بجزيل الـشكر والعرفان بعد شكر ا تعالى وحمده، إلى أستاذي الدكتور أحمد عربيـات الـذي شرفني بقبول الإشراف على هذه الرسالة والذي كان له الفضل الكبيـر بعـد ا تعالى في تطويرها وإخراجها إلى حيز الوجود .

كما أتقدم بأسمي آيات الشكر والتقدير والعرفان وعظـيم الامتنـان إلـى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه الرسالة وإثرائهـا بملاحظاتهم القيمة .

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الذين قاموا بتحكـيم أدوات الدراسة في جامعة مؤتة وفي الجامعات السعودية. وزميلاتي العزيزات اللواتي لم يبخلن علي بملاحظاتهن وإرشاداتهن. كما لا يفوتني أن أتقـدم بالـشكر الجزيـل لإدارة التعليم بمحافظة تبوك على تعاونهم معي .

كما لا يفوتني أن أشكر جميع زملائي بالعمل، كما أسجل اعتذاراً صـادقاً لمن نسيت أن أذكره وأشكره، داعياً المولى جلت قدرته أن لا يـضيع أجـر مـن أحسن عملاً.

هدى عبد ا   الغامدي

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص باللغة العربية

أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل بين الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب (دراسة - مقارنة)

هدى عبد ا الغامدي

جامعة مؤتة، 2015

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل بين الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب (دراسة - مقارنة) في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية, وتكونت عينة الدراسة متعددة المراحل من (250) أماً من المعلمات، منهن (136) من المنجبات مبكراً، و(114) من المنجبات متأخراً, ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي: أنماط تربية الأبناء للأم ومقياس الشعور بالتفاؤل, وبعد إيجاد مؤشرات الصدق والثبات لهما تم تطبيقها على أفراد الدراسة, وأظهرت نتائج الدراسة ترتيب الأنماط في التعامل كالتالي (الديموقراطي ثم الاهمال والتجاهل ثم الحماية الزائدة ثم التسلط والقسوة), وأظهرت النتائج أيضا أن الشعور بالتفاؤل جاء بدرجة متوسطة في التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم الدفاعي وبدرجة مرتفعة في التفاؤل الفعال, وأن هناك علاقة بين التفاؤل الفعال وبين النمط الديموقراطي، وبين بعض الأنماط الأخرى مع التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم الدفاعي, كما أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل تبعاً للأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب, وأن أكثر الأمهات استخداماً لنمطي التسلط والإهمال هما من لديهن أطفال بين (1-3) ولا توجد فروق في نمط التنشئة يعود لعمر الأم. وتوصي الباحثة بعمل دورات للأمهات في أنماط التنشئة الإيجابية.

Abstract

Parenting and a sense of optimism among A woman who gives birth early arrears and late pregnant woman, methods of child-bearing (comparison study)

Huda Abdullah Al-Ghamdi

Mutah University.2015

This study aimed at investigating to learn parenting and a sense of optimism among A woman who gives birth early arrears and late pregnant woman, arrears methods of reproduction (comparison study) at Tabuk city in Saudi Arabia, Multi-stage sample consisted of (250) As of parameters, (136) of woman who gives birth early, (114) of late pregnant woman. Two instruments were used to achieve objectives of the study, measurements of parenting mother patterns and scale sense of optimism, validity and reliability of both scales indicated that have been applied to the members of the study, the results of the study showed that the order of styles in dealing as follows (Democrat then neglect and ignore then extra protection then bullying and cruelty), and the results also showed that the sense of optimism came moderately in unrealistic optimism and defensive pessimism and highly effective optimism, and that there is a relationship between the effective optimism and democratic style, and among some of the other styles with unrealistic optimism and defensive pessimism, the results indicated that there were no statistically significant differences in parenting and feeling optimistic methods depending on the mothers women who gives birth early and arrears in child-bearing differences, and that more mothers used to typical bullying and neglect are two of the women with children between the (1-3) and there are no statistically significant differences in the pattern formation due to the age of the mother. In the light of the results the researcher recommended to apply training courses for mothers.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

تعد الأسرة هي أساس المجتمع، وتختلف الأسر في أساليب معيشتها وتعاملها مع افرادها، ولا توجد أسرة تعمل على رعاية أبنائها كالأسر الأخرى، وغالباً ما يعود الاختلاف في أساليب التربية لعدة عوامل منها الظروف الاقتصادية والاجتماعية وعدد الأبناء وموعد انجابها، وترتيب الطفل بين الأخوة.

إن من أهم أهداف الزواج هو تكوين الأسرة وإنجاب الأطفال، ويتفق معظم علماء النفس والتربية على أهمية علاقة الوالدين في الأبناء، خاصة خلال السنوات الخمس الأولى، وكيف لهذه العلاقة أن تحدد وتتحكم في توجيه سلوك الطفل مستقبلياً وهو فرد راشد، فخلال هذه الفترة يتكون إحساس الطفل بالثقة الذاتية والطمأنينة ولا يتأتى ذلك إلا من خلال شعوره بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، كما أشار إلى ذلك إريكسون (Ericsson) فسلوك الأفراد المحيطين بالطفل وتفاعلهم معه هو الذي يحدد اتجاهات تكوين ذاته ويصبغ شخصيته ويشكلها، لفهم الطفل، وما يحدث له من تغيرات خلال مرحلة الطفولة المبكرة، لا بد من ملاحظته في محيطه الذي يعيش فيه ولا سيما أسرته (إبراهيم، 2004).

لقد أشار نوتستن (Notestein) إلى أثر العوامل الاجتماعية في تفسير الخصوبة، وذلك عندما درس الدور الذي تقوم به الأسرة في التأثير في عدد الأطفال لديها، فهو يرى أن الخصوبة لا تبدأ بالانخفاض إلا بعد تفاعل الاختيار العقلاني للزوجين مع عوامل التحكم في المجتمع، وأهم هذه العوامل هي وسائل تحقيق الأهداف لدى الزوجين، والأنظمة التي تضبط التوجهات العامة في المجتمع، وتركيبة الأسرة، باعتبار أن هذه العوامل تشجع على الزواج المبكر، وبالتالي تؤدي إلى الخصوبة المرتفعة في المجتمعات التقليدية (Van De Kaa, 1996).

ويتفاوت متوسط إنجاب المرأة لعدد الأطفال من دولة لأخرى، وذلك باختلاف مستوى تطورها والمستوي التعليمي للإناث فيها، ومدى مساهمة المرأة في سوق العمل، وحسب بيانات المركز المرجعي للسكان Population reference (bureau, 2007) فإنه يمكن تصنيف الدول العربية إلى ثلاثة أصناف من حيث إنجاب المرأة:

فالصنف الأول يضم الدول التي يقل فيها معدل الخصوبة الكلي عن 3 أطفال ويضم كلا من الجزائر والمغرب وتونس والكويت ولبنان وقطر والإمارات. أما الصنف الثاني فيشمل الدول التي يتراوح معدل الخصوبة الكلي فيها بين (3-4.1) طفلا وتضم كلا من مصر وليبيا والسودان وموريتانيا وجيبوتي والعراق والأردن وسلطنة عمان وفلسطين والسعودية وسوريا، أما الدول التي يزيد فيها معدل الخصوبة على خمس أطفال فتضم كلا من الصومال واليمن، في حين أن المتوسط العالمي لمعدل الخصوبة الكلي قد بلغ 2.7 طفلا.

ويلاحظ من خلال النسب السابقة أن المملكة العربية السعودية تقع في المستوى المتقدم في الإنجاب، وهذا مما يشكل عبئا على الزوجة التي لم تنجب أو تأخرت في الإنجاب.

وفي دراسة حول مستويات ومحددات الخصوبة في المملكة العربية السعودية، حيث أظهرت الدراسة أن العمر عند الزواج وتعليم المرأة من العوامل المهمة في السلوك الإنجابي إلى جانب تأثير العدد المفضل والمنطقة الجغرافية التي يقطن بها المبحوث لهما علاقة بالسلوك الإنجابي، كما وجد أن مشاركة المرأة في العمل، ومستوى تعليم الزوج ليس لهما تأثيرات في السلوك الإنجابي.

وتتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بالظروف البيئية التي يعيش فيها فالطفل منذ ولادته يتعرض إلى تفاعل مستمر ومتغير ومتبادل مع والديه وأفراد أسرته، وهذا التفاعل يقوم بدور مهم في تكوين وتشكيل الملامح البارزة لشخصية الطفل فتحوله من كائن بيولوجي (فرد) إلى كائن اجتماعي (شخص) له سمات محددة وخصائص وأنماط فكرية (حسن، 2005).

والتنشئة الاجتماعية هي انعكاس لثقافة المجتمع والتي هي جزء منه ذلك إن هناك علاقة وثيقة ومتبادلة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع (إبراهيم، 1995). وتستخدم الأم عادة طرقاً متعددة في مجتمعنا العربي حيث تسود الأساليب التسلطية والتمييزية، وهي تقود إلى الإحساس بالضعف والنقص والدونية والإحساس بالذنب لهؤلاء الأطفال الذين خضعوا لتنشئة اجتماعية تقليدية متصلبة في مراحل طفولتهم (وطفة، 2004).

وبما أن الأسرة هي البيئة الأولى لحدوث التفاعل بين الوالدين والأبناء، ولما كان لهذا التفاعل بالغ الأثر في سلوك الأبناء منذ طفولتهم، فإن لأساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم خلال السنوات الأولى من عمر أطفالهم دوراً فاعلاً في البناء النفسي والاجتماعي لديهم، فضلاً عن بناء وتطوير شخصياتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم عندما تكون مناسبة وتلبي حاجاتهم، ومن هذا المنطلق فإن الأسرة هي المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، إذ يقضي الطفل معظم وقته فيها، فهو يتشرب اتجاهاتها وأفكارها وقيمها، وهي تقوم بتهذيب معتقداته واتجاهاته (O’Neil, 2005)، وهذا يؤكد على دورها في تشكيل وبناء شخصية الطفل بما يتناسب وقوانين الأسرة ومعايير وضوابط المجتمع الذي تنتمي إليه (عويدات، 1997)، كما أكد دينتر (Denter, 2004)، على أثر المعاملة الوالدية خلال عملية التنشئة واعتبارها أهم عامل في تطوير شخصية الطفل، من خلال قوة تأثير الآباء في الأبناء، بحيث يصبحون مشابهين لهم تماما.

ويؤكد مخيمر وعبد المعطي (2000) "على أن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة، وشعور بالرضا عن الذات، وعن الحياة بوجه عام، فالتفاؤل يرتبط بالمشاعر الايجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية، كما أن المتفائل في إدراكه للأحداث والمواقف ينصب على الجوانب الايجابية أكثر من السلبية والعكس صحيح بالنسبة للمتشائم الذي يغلب عليه المبالغة في إدراك جوانب الضعف والقصور والتقليل من أهمية الايجابيات والنجاح الشخصي". كما أن التفاؤل يرتبط بالشفاء السريع من الأمراض والعمليات الجراحية، إضافة إلى أنه يرتبط بالنظرة والاتجاه الايجابي نحو الحياة والعلاقات الاجتماعية.

وتأتي هذه الدراسة في إطار الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة قضايا المرأة ووضعها النفسي وكيفية إدراك العوامل الواقعية التي تحد من الأثر النفسي الناتج عن تعرضها لضغوطات نفسية، حيث تنظر المرأة عموما إلى الإنجاب على أنه قيمة بالغة الأهمية في حياتها، وترى أنه شيء أساسي في توطيد العلاقات من ناحية والروابط الأسرية من ناحية أخرى، حيث أن دورها في هذه المهمة مضاعف فهو من ناحية يحقق لها تقديراً لذاتها ويشبع رغبتها في العطاء ورعاية إنسان قريب منها، ومن ناحية أخرى فالمجتمع يعطي قيمة للإنجاب وينظر للمرأة التي لا تنجب على أنها ليست كاملة الأنوثة، يسهم عدم الإنجاب لدى المرأة في زيادة الضغط النفسي الواقع عليها؛ فيجعلها أميل إلى القلق وخاصة على مستقبلها، كما أنه قد يسبب لها الاكتئاب. خاصة في المجتمع السعودي الذي يرغب بزيادة عدد سكانه، على اعتبار أن الأبناء عزوة وداعمين لاستقرار الحياة الزوجية.

2.1 مشكلة الدراسة

نظراً إلى أن غريزة الأمومة تعد من أكثر الغرائز أهمية عند المرأة ، وتختلف الزوجات في وقت إنجابهن، فقد تتأخر بعضهن لسنوات، بينما قد تنجب بعضهن خلال السنة الأولى من الزواج، وخلال ملاحظاتي الشخصية للعديد من الأمهات وملاحظة سن الإنجاب؛ فقد لاحظت أن الأمهات اللواتي يتأخرن في الإنجاب يكن أكثر قلقاً على أبنائهن، ويمارسن أساليب تربية تتراوح بين المتشددة والحماية الزائدة، وهن أكثر تشاؤماً حول المستقبل، بينما الأمهات اللواتي ينجبن أطفالاً بوقت مبكر فقد يتعاملن مع أطفالهن بأساليب متباينة ما بين الإهمال والتجاهل وهن أكثر تفاؤلاً.

ونظراً لأن هذا الموضوع يمكن أن يؤهل الزوجة لكيفية النظرة للحياة من ناحية والتعامل مع الأبناء من ناحية أخرى فإن الباحثة ارتأت دراسة هذا الموضوع لإزالة التوقعات الخاطئة في مشكلة الدراسة. وتأتي هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي وهو: ما هي أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل

المستخدمة من قبل الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات وعلاقتها ببعض المتغيرات؟

3.1 أسئلة الدراسة

يشتق من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما هي أساليب تربية الأبناء الأكثر شيوعاً لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية؟

السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية؟

السؤال الثالث: ما مستوى ما تفسره أساليب تربية الأبناء في الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية؟

السؤال الرابع: هل تختلف أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل تبعاً للأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.5\leq\alpha$) في أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب تعزى لمتغير: عدد الأبناء، وعمر الأم؟

4.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية لما يلي:

1. التعرف على طبيعة أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على مستوى الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية.

3. استقصاء مستوى ما يفسر مقياس أساليب تربية الأبناء في الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية.
4. التعرف على طبيعة الاختلافات حسب أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل تبعاً للأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب.
5. التحقق من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب تعزى لمتغير: عدد الأبناء، وعمر الأم.

5.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من جانبين نظري وتطبيقي:

أولا: الأهمية النظرية : ـ ـ

تقدم هذه الدراسة معلومات كمية حول طبيعة أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل لدى الأمهات في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، وستعمل على إثراء الأدب النظري حول الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب، ويمكن أن توجه النتائج للتعرف على طبيعة العلاقة بين تلك الأساليب وبين الشعور بالتفاؤل.

ثانيا: الأهمية التطبيقية: ـ

تستخدم نتائج الدراسة الحالية في إرشاد هؤلاء الأمهات سواء المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب، ويمكن ايضاً أن تقدم في توجيه الأمهات للطرق الأفضل في التنشئة للأبناء، ويمكن للمرشد ان يستفيد من تلك النتائج في تحسين مستوى التفاؤل لدى الأمهات المنجبات أو المتأخرات في الإنجاب.

6.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات التالية:

أولا: أساليب تربية الأبناء

يعرفها روهنر (Rohner) أنها الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تكوين علاقات ثنائية الاتجاه بينهما وبين الأبناء، وذلك بالتأثير المتبادل والمستمر- وبشكل ثابت- بين الطرفين من الناحية الجسمية والانفعالية والعاطفية بهدف تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة (محمود، 2013). ومن الناحية الإجرائية تعرف التنشئة الأسرية بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الأم في المقياس المطور للدراسة، والمستخدم في هذه الدراسة.

ثانيا: الشعور بالتفاؤل للأمهات

يعرف عبد الخالق (2000) التفاؤل optimism بأنـه: نظـرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقـع الأفضـل، و ينتظر حدوث الخير، و يرنو إلى النجاح, **التعريف الإجرائي**: الدرجة التي تحصل عليها الأم المنجبة مبكراً والمتأخرة في الإنجاب على المقياس المطور لهذا الغرض.

ثالثا: الإنجاب: العمر الذي تنجب به المرأة طفلاً بعد زواجها.

الأم المنجبة مبكراً:

تعرف إجرائياً " هي الأم التي أنجبت مبكراً ما بين السنة الأولى والثانية والثالثة من زواجها .

الأم المتأخرة في الإنجاب:

تعرف إجرائياً "هي الأم التي أنجبت متأخراً بعد زواجها وتقدر في أربع سنوات فأكثر " .

7.1 حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

حدود بشرية: المعلمات الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب.

حدود مكانية: مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني 2014-2015م.

حدود موضوعية متعلقة بأدوات الدراسة، وهي: مقياس أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات، ومقياس الشعور بالتفاؤل للأمهات.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

تمهيد:

إن الاهتمام بالإنجاب ليس أمراً وليد القرن الحالي، إنما هو أمراً قديما قدم التاريخ، فقد ورد في قصة سارة زوجة إبراهيم عليه السلام التي لم تستطع الإنجاب مما جعلها تطلب من زوجها نبي ا إبراهيم الزواج من هاجر، كذلك نبي ا زكريا الذي جاء ذكره في القرآن الكريم فقد دعا ربه بعدما بلغ من العمر عتيا، فقال تعالى: "**وإني خِفْتُ الْموالي مِن ورائي وكانَتِ امرأتي عاقِرا فَهب لِي مِن لدنك وليا**" سورة مريم (5).

وتعد دراسة فيشر، أولى الدراسات العلمية التي ربطت بين عدم الانجاب وآثاره النفسية على كلا الزوجين حيث أشار إلى أن العقم يعد عجزاً لأحد الزوجين أو كليهما وقد تصاحبه أعراض مرضية يمكن قياسها بالمقاييس النفسية المتوافرة لدى المتخصصين بالمجال النفسي والأسري (Insler & Iunefeld, 1993).

مما لا شك فيه أن الإنجاب من أجل حفظ النوع يعد ظاهرة عامة تشترك فيها جميع المخلوقات الحية، وهي لدى الإنسان تعد العامل الأساسي في تكوين نظام أسري يتصف بالتكامل، بل إن الإنجاب يعد من أهم الرغبات والأهداف التي يتمنى الزوج والزوجة تحقيقها في بداية حياتهما الزواجية، ولا يمكن أن تكتمل متعة الزواج إلا بإنجاب الأطفال باعتبار أن الأبوة والأمومة أمنية وهدف يسعى لتحقيقه الغالبية العظمى من البشر (حمدونة، 2014).

أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات:

إن الأسرة مجموعة من الأفراد أو الأعضاء المتكافلين والمتكاتفين معاً، يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تسمى المنزل أو البيت في العادة، وتربطهم علاقات متنوعة: بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية -

قانونية. والأسرة والأبناء هم الخلايا الأساسية الأولى لأي مجتمع. فبدون أسرة مستقرة لا يكون هناك مجتمع.

وتعد الأسرة "رابطة اجتماعية من زوج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال (ناصر، 1996). ويعرف بوجاردوس (Bujardos) الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية (الكندري، 1992).

وبينما تتكون الأسرة في العادة من أب وأم وأبناء، فيما نطلق عليه الأسرة النووية أو المصغرة، فإنها تمتد قليلاً لتشمل علاقات أخرى شبه مباشرة للجد والجدة والأعمام والعمات والأخوال والخالات لتسمى بالأسرة القريبة. أما إذا اتسعت الأسرة لتستوعب "أقارب الدم" المتكاثرين من نسل جد واحد، مهما بعدت روابطهم الأسرية، فيما يُعرف بالعشيرة أو القبيلة أو العائلة الكبيرة، عندئذ يُطلق على هذه الكيانات الاجتماعية الكبيرة اسم الأسرة المتسعة أو الممتدة (الحلبي، 2000).

كما تعد الأسرة الوسط الأول الذي يتواصل معه الفرد منذ ولادته، وهو الذي يسهم في تشكيل العناصر الأولية لشخصيته من خلال عملية التنشئة فهي تسهم في تشكيله فردياً واجتماعياً كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار على مر الأيام (أبو النصر، 1998).

وهي أيضا الجهة التي تحدد المركز الاجتماعي للفرد على أساس وضعها في النظام الطبقي للمجتمع. كما يؤثر مركزه الاجتماعي والاقتصادي على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا أو اجتماعيا ونفسيا، وعلى نوع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها، والقيمة التي تضعها للتعلم والتعليم. وكما أنها تحدد بصورة عرضية درجة تقبل مؤسسات المجتمع له ولدوره ودرجة نجاحه في هذا الدور. فالطفل يكتسب أولى الخبرات الاجتماعية في الحياة من أسرته ومن خلال عملية التفاعل الاجتماعي، فيتعلم كيف يميز نفسه ككائن مستقل

منذ السنة الثانية، ويبدأ في تكوين صورة لذاته كما يبدو لأفراد أسرته، كما يتحدد النمط العام لشخصية الطفل (الجميلي، 1994).

ولأن الأسرة هي الحاضن الأول للطفل، فيها ينمو ويترعرع ويتلّقى أول دروسه التربوية، فهي الأجدر على تفهم حاجات كل فرد من أفرادها ومتطلباته، لإيجاد بيئة تربوية واجتماعية سوية لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للطفل.

ويمكن أن تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني، فالرابطة بين الزوجين هي رابطة الزواج، والعلاقة بين الوالدين وأطفالهما قائمة على رباط الدم، وقد تقوم في بعض الأحيان على رباط التبني. كما وينتظم أعضاء الأسرة عادة في مكان واحد للمعيشة ويكّونون بيتا واحدا، وقد يتخذ البيت أشكالاً مختلفة تبعاً لظروف وعادات كل مجتمع من المجتمعات (رمضان، 1999).

فالأسرة إذا، بوصفها نظاماً اجتماعياً، تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها. فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلاً وفاسداً، فإن صدى ذلك ينعكس على وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية. وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي والسياسي فاسداً، فإن ذلك يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها. وتلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أية جماعة أخرى. فإذا كانت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية إليها أو موقوفة بحدود معينة، فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر، بل إن أكثر ما يواجه الأسرة من مشكلات تكمن في تخلي أفراد منها عن مسؤولياتهم. وتتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكفله التشريعات القانونية، ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج وشهادة الميلاد وشهادة الوفاة (قمرة، 2009).

ويضع (ناصر، 1996) مجموعة من الخصائص للأسرة وهي:

1. الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وتربطهم ببعضهم صلة الزواج، والدم والتبني، أو الوالدين والأبناء.
2. أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد يجمعهم.

3. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيراً من العمليات الخاصة بحياته مثل المهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
4. للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
5. الأسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية.
6. الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بينهم، بهدف إشباع حاجاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.
7. الأسرة، بوصفها نظاماً للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، وبالتالي يشترك أعضاء العائلة في ثقافة واحدة.

هذا وتخضع وظائف الأسرة، كما تخضع أشكالها، إلى تأثير التطورات الاجتماعية والثقافية الجارية، وتتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية، وتبادل درجة تطور المجتمعات الإنسانية، حيث واكبت الأسرة تلك التطورات، حتى تقلصت وظائفها لصالح المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولكن يمكن القول أن الأسرة في المجتمعات البدائية والمجتمعات القديمة كانت تؤدي إلى حد ما أغلب تلك الوظائف التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية اليوم ووظائف الأسرة يمكن ايجازها على النحو التالي (أسعد، 1998):

1. التربية الجسمية والصحية: وهي العناية بالأطفال وتربيتهم تربية جسمية وصحية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسامهم وتدريبهم على ممارسة العادات الصحية والمأكل والنظافة والاعتماد على النفس.
2. التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية: فالوالدين يؤمنوا تربية صالحة للأبناء تتسم بالأخلاق, ويغرسوا في نفوسهم قيماً واتجاهات سليمة تتناسب مع

متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم, وكذلك تقديم الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي والحب المتبادل, وكيف يتعاملوا مع الآخرين.

3. التربية العقلية: تقول جوبي (Chubby) أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي, وان الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون مختلفين في عدد من الميادين.
4. التربية الدينية: تعليم أفراد الأسرة أمور عقيدتهم, منذ بداية حياته كيف يعامل أبناء دينه وكيف يتعامل مع أبناء الأديان الأخرى بما يرضي المجتمع ولا يغضب ا سبحانه وتعالى ولا يتنافى مع عقيدته.
5. التربية الجنسية: يجب أن يعلموا الأبناء وتوعيتهم بالأمور الجنسية بالتدرج حتى تكون لديه معرفة مسبقة كي لا يصاب الطفل بالعقد النفسية أو المخاوف التي لا لزوم لها.
6. التربية الترويحية: يجب على الأسرة الإهتمام بأوقات الفراغ بما يعود على مجتمعهم من نفع وفائدة. كما يقول (لازاروس) أن اللعب ترويح عن النفس والجسد بعد التعب.

وتختلف أنماط التنشئة الأسرية من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى عصر، كما أنها تختلف داخل المجتمع الواحد، فما يعتبر أسلوباً مثالياً في مجتمع يعد أسلوباً مرفوضاً في مجتمع آخر، وإذا ما تم مقارنة أساليب تنشئة الأطفال في المجتمع العربي منذ مائة عام بالأساليب المستخدمة الآن يتضح أنها مختلفة تماماً، فهناك ظروف عديدة طرأت على المجتمع أدت إلى تغيير أنماط التنشئة الاجتماعية كخروج المرأة للعمل، وارتفاع نسبة التعلم، والهجرة من الريف إلى المدن وزيادة وسائل النقل والمواصلات... الخ (العويضات، 2006).

ويعرف (حمزة، 1996) التنشئة الأسرية بأنها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر في نمو شخصية الإبن سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية أو لم يقصد.

وكما يعرف (المدانات، 2003) أساليب تربية الأبناء بأنها عملية تعليم يقوم بها الوالدان، ويتم من خلالها تعلم الطفل للسلوكيات والمعايير والمهارات والاتجاهات والقيم.

ويقصد بأنماط التنشئة الأسرية مجموعة الأساليب الاجتماعية والنفسية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم في مختلف المواقف الحياتية (الشلبي، 1993).

وتذهب (قناوي, 1998) إلى أن أساليب تربية الأبناء تعني استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته، وأن الأساليب الوالدية تمثل جملة الإجراءات والخطوات العملية التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أبنائهم اجتماعياً.

وفيما يلي عرض لأهم هذه الأساليب:

1. النمط الديمقراطي: يقوم هذا النمط على إيجاد الجو الأسري المفعم بالنشاط والطمأنينة، واحترام الأبناء وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم، ومشاورتهم وإشراكهم في مناقشة الأمور التي تهم الأسرة وتتعلق بها، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم على ذلك، ويقوم كذلك على إشباع حاجات الأبناء الجسمية والنفسية والاجتماعية وغير ذلك من جوانب النمو المختلفة (البلاوي، 2009).
2. النمط التسلطي: يتمثل بفرض الوالدان رأيهما على الطفل، والتعرض لرغباته، والحيلولة دون تحقيقها حتى لو كانت مشروعة (البلاوي، 2009).
3. نمط الحماية الزائدة - الإهمال: على الطرف الآخر لهذا النمط، نجد آباء يرون في أسلوب الحماية والتدليل الزائد والعطاء بلا حدود طريقة ملائمة تكسب الأبناء الإشباع والرضا والسعادة، ومن ثم يصبحون على ثقة بأنفسهم ومعتزين بها، وفي المقابل قد يتجاهل الآباء حاجات أبنائهم ولا يبالون بهم على الإطلاق، أو يمارسون نحوهم الحماية الزائدة (راجح، 1994).

ولا تقتصر التنشئة كعملية مستمرة على مرحلة عمرية محددة فقط، وإنما تمتد من الطفولة، فالمراهقة، فالرشد. ولهذا فهي عملية حساسة لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف في مضمونها وجوهرها عن سابقتها، ولا يكاد يخلو أي نظام اجتماعي صغيرا كان أم كبيرا وأي مؤسسة رسمية أو غير رسمية من هذه العملية ولكنها تختلف من واحدة إلى أخرى بأسلوبها لا بهدفها ومن أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة، التي تعد البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها شخصيته الاجتماعية باعتبارها المجال الحيوي الأمثل للتنشئة الاجتماعية والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تتسق مع المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في إشباع حاجات الأبناء وخصوصاً في فترة المراهقة (إبراهيم، 2004).

وقد تناول (جابر، 2000) العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، وقد تبين له أن أكثر العوامل المؤثرة في طبيعة معاملة الأم للأبناء تختلف في درجتها باختلاف الظروف الأسرية والاجتماعية ومن هذه العوامل ما يلي:

1. **شخصية الوالدين**: للحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين انعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء، فإصابة احد الوالدين أو كليهما بمرض أو بعاهة أو بإعاقة حسية أو حركية أو حسية حركية يؤثر سلبا في التربية السليمة للأبناء. كما إن الشخصية المضطربة للأبوين تجعل الأم تؤدي دورا سلبيا بشكل عام في التربية.
2. **الجو السائد داخل الأسرة**: إن بعض الظروف والمواقف والسلوكيات الدائمة داخل المنزل تؤثر في طبيعة معاملة الآباء للأبناء ومن هذه المواقف الانفعالية ما يلي: الجو المتزمت واللوم والنقد وسيطرة روح الكراهية بين أفراد الأسرة وهي من الانفعالات السلبية السائدة في بعض الأسر والتي تؤدي إلى ردود أفعال ضارة ومضطربة، كما أن روح الشكوى الدائمة داخل البيت تزيد من تعاسة أفرادها ومن سوء معاملة الآباء فيها للأبناء.

3. **عمر الوالدين**: مما لا شك فيه أن لعمر الوالدين دوراً لا يستهان به في تربية النشء، فكلما زاد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء زادت حظوظ الفشل في الوصول إلى أساليب تربوية متزنة وطرائق توجيهية تقوم بين الطرفين، وتكون محل اتفاق بينهما وتشابه.
4. **جنس الإبن وترتيبه بين إخوته**: يرجع الفضل في أدلر في كشف تأثير موضع الطفل في الأسرة في شخصيته، وفي طبيعة معاملة والديه له، والاختلاف بين طفل وآخر في الأسرة يعود إلى موقعه فيها، كما أن لجنس الإبن وترتيبه بين إخوته دوراً في تحديد طبيعة علاقته بأخوته من جهة كما يؤثر في علاقته بوالديه من جهة ثانية وينعكس هذا دون شك على مستوى توافقه.
5. **حجم الأسرة**: إن الأسر التي تنجب أطفالاً أكثر, هي أقل توفيقا في تربية أطفالها من الأسرة التي تنجب أطفالاً أقل ولا سيما إذا كانت الأسرة تعاني من ظروف كمشكلة الإسكان وضعف الدخل.
6. **المستوى الاقتصادي للأسرة**: تهدف الظروف الاقتصادية والمادية للأسرة عموما إلى تحسين مستويات معيشتها ويتوقف هذا أساساً على دخل الأسرة كمؤشر على مدى قدرة معيلها على توفير الغذاء والكساء ومتطلبات التعليم والرعاية الصحية... الخ. إضافة إلى كيفية استغلال المعطيات المادية المتوفرة فيها في أثناء عملية التنشئة الأسرية للأبناء.
7. **الظروف الاجتماعية للأسرة**: إن نمط التفاعل والعلاقات الاجتماعية والنفسية في محيط الأسرة يحدد درجة تماسكها وقوة الرابط فيها، فالأسرة التي تفقد أحد دعاماتها سواء الأب أو الأم أو تعيش ظروفاً اجتماعية صعبة يجعلها شبه عاجزة عن مراقبة أفرادها وتوجيه سلوكهم لذا قد يميل بعضهم إلى ممارسة بعض السلوكيات غير التوافقية.
8. **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة**: للأسرة الدور الأكبر إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى ووسائل الإعلام والاتصال في نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، فعن طريق أساليب الرعاية والمعاملة فيها

يكتسب الابن القيم والمعايير التي تفرضها أنماط الثقافة العامة والخاصة السائدة.

9. **أساليب تربية الأبناء المتبعة**: حيث أن لكل أسرة أساليب تنشئة لها تأثيراتها الواضحة في الطابع العام للتربية الأسرية للأبناء ؛ فالقسوة مثلا تؤدي إلى خلق شخصية مهزومة خاضعة، والدلال الزائد يؤدي إلى تعرض الطفل لاضطرابات شخصية، والتذبذب في المعاملة يؤدي إلى أن يعيش الطفل في حالة من القلق والحيرة.

وقد تطرقت العديد من النظريات للتنشئة الأسرية حيث رأت النظرية السلوكية أن الطفل يكتسب الأنماط السلوكية عن طريق ما يتلقاه من أساليب تنشئة أسرية يتعلمها منذ الصغر (زهران، 2005)، ورأى روجرز أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها وخاصة الأسرة، بينما رأى باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يحاكي ويقلد النماذج الاجتماعية التي يتعلمها من خلال الأسرة (أحمد، 2010). كذلك فإن الأبناء الذين ينشئون ضمن تنشئة أسرية سلبية فإنهم بلا شك سوف تظهر عليهم المشاكل مما يؤدي إلى اختلال سلوكهم كما تشير لذلك دراسة (Mauro, 2008) ودراسة (الضامن، 2002).

التفاؤل لدى الأمهات:

لقد احتل مفهوم التفاؤل Optimism في العقود الأخيرة مركز الصدارة في مجالات دراسة الشخصية وعلم النفس الاكلينيكي وعلم النفس الاجتماعي وعلم نفس الصحة، حيث برهنت الدراسات على أن التفاؤل له دور مهم في الارتقاء بحياة الإنسان وتحقيق رفاهيته وسعادته ورضائه عن عمله وصحته النفسية والجسمية (عبد اللطيف وحمادة، 1998).

وأجرى كيم وكوون (Kim & Kwon, 2008) دراسة هدفت إلى تحديد قدرة المتغيرات التالية: التفاؤل والتشاؤم والحياة المدرسية والتحصيل والصف والتدخين على التنبؤ بالسلوكيات الداعمة للصحة لدى طلاب المدارس المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (361) طالبا من طلاب المدارس المتوسطة في الصين، أظهرت

النتائج أن أكثر العوامل الشخصية التي تدعم السلوكيات الصحية هي الامتناع عن استخدام المواد غير القانونية، وتبين ايضاً وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة بين السلوكيات المعززة للصحة والتفاؤل، كما تبين أن المتغيرات التي استطاعت التنبؤ بالسلوكيات المعززة لصحة الطلاب في المرحلة المتوسطة هي بالترتيب: التفاؤل ثم الحياة المدرسية ثم التشاؤم ثم التحصيل ثم الصف ثم التدخين، وقد تنبأ التفاؤل بنسبة (15. 5 %) من التباين في السلوكيات المعززة لصحة طلاب المدارس المتوسطة.

وتشير نشرة الصحة النفسية (2004) أن التفاؤل عملية نفسية إرادية تولد أفكار ومشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة, وتبعد أفكار ومشاعر اليأس والانهزامية والعجز, فالمتفائل يفسر الأزمات تفسيراً حسناً, ويبعث في النفس الأمن والطمأنينة, كما أن التفاؤل ينشط أجهزة المناعة النفسية والجسدية, وهذا يجعل التفاؤل طريق الصحة والسعادة والسلامة والوقاية. في حين يعتبر التشاؤم مظهراً من مظاهر انخفاض الصحة النفسية لدي الفرد لأن التشاؤم يستنزف طاقة الفرد، ويقلل من نشاطه، ويضعف من دوافعه, كما أن أسلوب التفسير التشاؤمي, هو أحد الأسباب المؤدية للإصابة بالإمراض الجسمية المختلفة, وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي والمهني (بخاري، 2005)

ويؤثر كل من التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد، وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية، فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح، وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بمنظار ايجابي ويكون أكثر إشراقاً واستبشاراً بالمستقبل وبما حوله، ويتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة، بينما المتشائم يتوقع الشر واليأس والفشل وينظر إلى الحياة بمنظار سلبي. (فراج، 2006).

ويعرف التفاؤل كما يراه تايلور (Taylor, 1998) بأنه نزعة تفاؤلية تشير إلى توقع عام للنتائج على أنها ايجابية أكثر من كونها سلبية، وتشير النزعة التشاؤمية إلى توقع عام لحدوث نتائج سلبية أكثر من الإيجابية، وهذه تعتبر سمة ثابتة نسبيا للفرد.

كما أن التفاؤل استعداد كامن داخل الفرد يحدد توقعاته الايجابية العامة إزاء المستقبل ويرتبط ايجابياً بالصحة النفسية والجسمية، وحسن التكيف والشعور بالسعادة، بعكس التشاؤم الذي يعني توقعاً سلبيا للأحداث يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويرتبط هذا بالمتغيرات المرضية غير السوية وغير المرغوب فيها (شكري، 1999).

وأشار مرسي (2000) أن التفاؤل هو: توقع النجاح في المستقبل القريب، والاستبشار به في المستقبل البعيد. وأعلى مراتب التفاؤل توقع الشفاء عند المرض، والنجاح عند الفشل، والنصر عند الهزيمة، وتوقع تفريج الكروب، ودفع المصائب، وزوال النوازل عند وقوعها. ويرى أن التفاؤل في هذه المواقف عملية نفسية إرادية، تولد أفكار ومشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة، وتطرد أفكار ومشاعر اليأس والعجز.

كما يرى إسماعيل (2001) أن التفاؤل استعداد انفعالي, ومعرفي معمم, ونزعة للاعتقاد أو للاستجابة انفعالياً تجاه الآخرين, وتجاه المواقف, وتجاه الأحداث بطريقه إيجابية وواعده, وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة, والمتفائل أكثر ميلاً للاعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وستكون مبهجة وسارة وستستمر لتسعده.

كما يعرف القضاة (2003) التفاؤل بأنه "الشعور بالرضا والفرح والسرور ثم السعادة, وما ينعكس عنه من أثر إيجابي على كسب الإنسان وعلى عملة وتوجهه نحو فعل الخير".

وقد عرف شايير وكارفر (Schaeir & Carver) التفاؤل بأنه استعداد كامن داخل الفرد لتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة والايجابية، أي توقع النتائج الطيبة الايجابية للأحداث المستقبلية (فراج، 2006).

وقد ارتبط بمفهومي التفاؤل والتشاؤم مفاهيم أخرى فرعية منها: (الأنصاري، 1998)

أ- التفاؤل غير الواقعي (unrealistic optimism)

لقد عرفه تايلور وبراون (Taylor & Brown) بأنه شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض.

ب- التشاؤم غير الواقعي (unrealistic Pessimism)

إن التشاؤم غير الواقعي هو أن يواجه كل فرد حتما خطرا في أن يصبح ضحية لحادث، أو مرض مستعص غير قابل للشفاء، أو طوفان، أو زلزال، أو غير ذلك.

ج-التشاؤم الدفاعي (Defensive Pessimism)

وهو نزعة الفرد إلى التوقع السيئ للأحداث المستقبلية، ويتخذ موقف المدافع عن التشاؤم.

ويعتبر التفاؤل من أهم العوامل المؤثرة في نجاح الأسرة والسعادة الشخصية، وعندما تعجز الأسرة عن القيام بأحد وظائفها والتي تتعلق بالوظيفة البيولوجية (الإنجاب) كعدم القدرة من جانب احد الزوجين أو كليهما على إنجاب الأطفال، والذي يؤدي إلى بداية ظهور العديد من المشكلات الأسرية، والتي قد ينتج عنها مشكلات نفسية واجتماعية وتؤثر على الرابطة الزوجية وتؤثر ايضا على نظرة كل من الزوجين للحياة ويهدد الاستقرار الأسري (ابراهيم، 2010).

وقد بين اسبنوال (Aspinwal) ثلاث سلوكيات للأشخاص المتفائلين هي

1. التعامل مع المواقف والإحداث السلبية بإيجابية ونجاح أكبر من المتشائمين.
2. معالجة المواقف والمعلومات تكون بمرونة أكبر.
3. يختلفوا عن المتشائمين من ناحية تطوير المعلومات الإجرائية والمهارات لمواجهة الموقف وحل المشكلات التي تواجههم (بالبيد 2009).

وفي هذا الصدد يؤكد مور (More, 1992) على أن الشخص المتفائل بطريقة فعالة يتميز بسمات معينة ومن أهمها:

1. يركز على ما يريد انجازه مؤكدا على أوجه الحياة الايجابية، كما يركز على الأفكار والأحداث والتفسيرات التي تكون سببا في سعادته.

2. لا يشكو أو يتذمر من التحديات ويعتبرها فرصا لتحقيق انجازات بناءة.
3. يستخدم التفكير الإبداعي عند حله للمشكلات التي تواجهه ونادرا ما يلجأ إلى الحلول التقليدية.
4. يشعر بقدرته على تحقيق ما يريد، وينظر إلى نجاح الآخرين على أنه يزوده بنماذج ايجابية يمكنه التعلم منها.
5. يتميز بحس الدعابة، والابتعاد عن الجمود الفكري.
6. يوظف المنطق لإيجاد الطرق المناسبة لتقييم الأهداف والعمل على تحقيقها بدلا من أن ينساق للمخاوف والأفكار اللاعقلانية.
7. يجتهد من أجل تحسين صورته الذاتية أمام نفسه، وذلك من خلال محاولاته الدائمة للتطور والسعي نحو الأفضل.
8. يميل إلى الخوض في المخاطر محسوبة العواقب بهدف تحقيق ما يصبو اليه.
9. يثق بذاته وقدراته، فالثقة بالذات تشعر الفرد بالقدرة على المثابرة، وتدفعه للمحاولة المستمرة لمقاومة العقبات.
10. يشعر بأنه يستحق النجاح والسعادة، وهذا ما يدفعه نحو القيام بمحاولات هادفة لتحسين حياته.
11. يتحمل المسؤولية، ويدرك أن الأهداف التي يصبو اليها يمكن تحقيقها من خلال بذل الجهد والاعتماد على النفس.
12. ينجذب إلى الأفراد المتفائلين، وذلك في إطار بحثه عمن يشجعه، ويدعمه ويبعث في نفسه الثقة.

كما أشار ماكجينيس (McGinis) إلى الصفات المميزة للشخص المتفائل فيما يلي: (الجاسر، 2008)

1. نادرا ما يفاجأ بوقوعه في مشكلة.
2. دائما ما يبحث عن حلول جزئية لأجزاء المشكلة بغرض الوصول إلى حل المشكلة الكلية.
3. لديه اعتقاد راسخ بأن كل فرد يمتلك القدرة على التحكم بمستقبله.

4. يميل إلى التجديد في حياته والبعد عن الروتين.
5. لا يسمح للأفكار السلبية بأن تطغي على تفكيره.
6. يميل إلى تعزيز قدرته على التفكير والامتنان لمن حوله.
7. يستخدم خياله لتوليد أفكار ناجحة.
8. يتسم سلوكه بالمرح حتى وإن بدا له أن تحقيق السعادة أمر مستبعد.
9. يعتقد بأنه يمتلك قوة عالية على تحقيق النجاح.
10. يبحث عن مصادر مختلفة للحب في حياته.
11. يحب أن يكون السبب في نشر الأخبار الجيدة.
12. يميل إلى تقبل ما لا يمكنه تغييره.

كما يرى كارفر وشاير (Scheier &Carver,2002) أن التفاؤل يدفع صاحبه إلى أن يبحث بشكل مستمر عن المعلومات بهدف زيادة المعرفة، كما يدفعه لاستخدام أساليب مواجهة فعالة، ويدفعه أيضا لعزو الأحداث لأسباب ايجابية، كما أن التفاؤل يدفع صاحبه للبحث عن الفائدة والاتسام بحس الدعابة وتقبل الآخرين من حوله.

الإنجاب لدى الأمهات:

إن ظاهرة الخصوبة في المجتمع هي عملية معقدة ومتشابكة يرتبط بها بقاء المجتمع البشري، ولقد شغلت هذه الظاهرة حيزا كبيرا من الدراسات الاجتماعية والنفسية، ونظرا لكون الخصوبة من العناصر المهمة في المتغيرات السكانية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية ولما لها من تأثير على نمو الطاقة الإنتاجية والحد من انطلاقها وتوسعها، فمن المؤكد أن البحث في الجانب النفسي المرتبط بها يعد أمرا في غاية الأهمية.

وتؤثر عوامل متعددة في مستوى الخصوبة ومنها المستوى التعليمي للمرأة والرجل، وكذلك زيادة وعي المرأة الصحي بوسائل تنظيم الأسرة، والتشجيع على التعليم، كما أن دخل الأسرة يؤثر على مستوى الخصوبة من خلال ما يحدثه من تغيرات في نمط وأسلوب الحياة للعائلات الميسورة، فالدخل المرتفع يؤدي إلى زيادة الموارد المتاحة للأسرة، ويغير من نمط الاستهلاك ورفع مستوى الخدمات

الصحية، وبالتالي توقعات استمرار الأطفال على قيد الحياة، بالإضافة إلى أن المهنة وعمل المرأة يؤثران في الخصوبة من خلال ما يتطلبان من المرأة من الوقت والجهد، كما تؤثر أيضا في خصوبة المرأة العادات والتقاليد والدين والعمر (يعقوب، 2004).

ومما لا شك فيه أن عدم الإنجاب أو التأخر بالإنجاب له تأثيرات سلبية متعددة على الزوجين وحياتهما الأسرية، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة والذي يعد أمرا مهما لاستكمال إحساسها بنضوجها الأنثوي والنفسي والاجتماعي (Galhardo. , Cunha, & Pinto, 2013).

وعندما تعجز الأسرة عن القيام بأحد وظائفها والتي تتعلق بالوظيفة البيولوجية (الإنجاب) كعدم القدرة من جانب احد الزوجين أو كليهما على إنجاب الأطفال أو تأخر إنجابهم، فإن هذا يؤدي إلى بداية ظهور العديد من المشكلات الأسرية والتي قد ينتج عنها مشكلات نفسية واجتماعية تؤثر على الرابطة الزواجية (عيسوي، 2011).

ووفقا لما صدر عن مركز البحوث والتنمية والتدريب على البحوث في مجال الإنجاب البشري التابع لمنظمة الصحة العالمية ما يلي: رغم أنه من المحتمل أن يكون سبب العقم من الذكور وبنسبة 50 % من حالات فشل الحمل، إلا أن العبء الاجتماعي يقع على نحو غير متناسب على المرأة، فعندما لا يكون الزوجان قادرين على الإنجاب، يجوز للرجل طلاق زوجته أو الزواج بأخرى، إذا كانوا يعيشون في ثقافة تسمح بتعدد الزوجات، وفي العديد من الثقافات تعاني السيدات اللواتي ليس لديهن أطفال من التمييز والنبذ ووصمة العار، ويعتبر الكثير من السيدات المصابات بالعقم في البلدان النامية أن الحياة دون إنجاب الأطفال تخلو من الأمل (منظمة الصحة العالمية، 2010).

إن العمر عند الزواج وتعليم المرأة في المملكة العربية السعودية يعدان من العوامل المهمة في السلوك الإنجابي إلى جانب تأثير العدد المفضل والمنطقة الجغرافية التي يقطن بها المبحوث لهما علاقة بالسلوك الإنجابي، كما وجد أن مشاركة المرأة في العمل وتعليم الزوج ليست لهما تأثيرات في السلوك الإنجابي.

تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بالظروف البيئية التي يعيش فيها فالطفل منذ ولادته يتعرض إلى تفاعل مستمر ومتغير ومتبدل ووئام مع والديه وأفراد أسرته، وهذا التفاعل يقوم بدوره في تكوين وتشكيل الملامح البارزة لشخصية الطفل فتحوله من كائن بيولوجي (فرد) إلى كائن اجتماعي (شخص) له سمات محددة وخصائص وأنماط فكرية (حسن، 2005).

وهناك العديد من العوامل النفسية التي تسهم في تأخر الإنجاب ومنها عدم التوافق الزواجي، وما يفرزه ذلك من تبعات سلبية على العلاقات الزواجية من صراع وشجار يؤثر على التوازن الأسري، كما أنه من الأسباب النفسية الأخرى شخصية المرأة المسترجلة التي ترفض بطريقة واعية أوغير واعية الدور الأنثوي وهذه الشخصية لديها صراعات كثيرة حول دورها كأنثى، ومن الأسباب أيضا البرود الجنسي الذي يصاحبه نشاط هرموني ضعيف، وتشمل الأسباب النفسية كذلك وجود رغبات متناقضة في الحمل، فقد ترغب الزوجة في إشباع الدافع الفطري لديها في أن تكون أماً، وترفض في الوقت نفسه لشعورها بعدم السعادة الزوجية، كذلك يعد شدة التعلق بالإنجاب من الأسباب الأخرى التي قد تعوق الحمل عند الزوجة فالرغبة الجامحة في حدوث الحمل، ربما يؤدي إلى نزول البويضات قبل نضوجها، والصدمات الانفعالية المتكررة قد تؤثر على الغشاء المبطن للرحم، وتؤدي إلى انقباضات كثيرة وغير منتظمة في الأبواق والأنابيب والرحم (القشعان والبشر، 2010).

2.2 الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات حول متغيرات الدراسة الحالية بشكل غير مباشر، ولكن حسب اطلاع الباحثة فإنه لم يتم إجراء أي من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة مباشرة بالدراسة الحالية، وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة ذات العلاقة:

الدراسات العربية :

تناول (العسال،1991) دراسة بعنوان: " العلاقة بين الإنجاب المتأخر للأمهات وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء"، وقد تحددت النتائج بخصائص عينة الدراسة من الأمهات اللاتي أنجبن مبكراً، وللأمهات اللاتي أنجبن متأخراً في محافظة القاهرة، وقد تم استخدام مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية ومقياس إتجاهات الأمهات، وقد تم افتراض أن الإنجاب المبكر يتم بعد فترة لا تزيد عن سنة ونصف من زواجها، والانجاب المتأخر يتم بعد فترة لا تقل عن ثلاثة سنوات من زواجها دون استخدامها لإحدى وسائل منع الحمل، وأن يكون التأخير في الإنجاب طبيعياً، وأن يكون زوجها مقيما معها خلال تلك المدة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمهات اللاتي أنجبن متأخراً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب تنشئة فيها حماية زائدة، والأمهات اللاتي أنجبن مبكراً يملن إلى استخدام أساليب تربية الأبناء من مثل الإهمال، وهناك فرق بين اتجاهات الأمهات اللاتي أنجبن مبكراً واللاتي أنجبن متأخراً نحو أساليب التنشئة الاجتماعية لصالح الأمهات اللاتي أنجبن متأخراً.

أجرى (سلامة، 1991) دراسة بعنوان:" أثر الخلفية الأسرية في المشكلات النفسية في مرحلة الطفولة المتوسطة، وأثر بعض المتغيرات مثل حجم الأسرة وتكوينها ودرجة تعليم الأم وجنس الطفل وترتيبه الميلادي على كل من قبول الأم لطفلها أو ضبطه والتساهل معه"، والتعرف على مدى إرتباط أنماط التنشئة المختلفة بالأعراض الظاهرة للمشكلات النفسية وتم اختيار اختبار جود انف للذكاء ومقياس الجو النفسي العام للتنشئة وضمت عينة الدراسة (109) طفلاً من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي منهم (61) ذكور و (48) إناث، وتراوحت أعمارهم بين ست سنوات ونصف وسبع سنوات واحد عشر شهراً عند إجراء الدراسة، وبعد إجراء الدراسة وبناء على ما ظهر توصلت الباحثة لعدة نتائج تبين منها أن قبول الأم للطفل أو رفضها له ليس له درجة مطلقة وإنما يتأثر بعدة متغيرات نفسية اجتماعية أو بيولوجية اجتماعية فقد تبين أن الأمهات المتعلمات كن أكثر قبولاً لأطفالهن، وان الطفل الأول يلقي قبولاً أعلى لدى الأمهات، ولم توجد فروق بين

قبول الذكر وقبول الأنثى ووجد أن قبول الأم للطفل تناقص بزيادة حجم الأسرة فكلما زاد حجم الأطفال وحجم الأسرة تناقص قبول الأم للطفل.

تناولت دراسة (القشعان، 2000) بعنوان: "مدى تأثير عدم الإنجاب على تقدير الذات من جهة والتوافق الزواجي من جهة أخرى في الكويت"، فقد تكونت عينة الدراسة من (237) أسرة غير منجبة و (107) أسر منجبة، فقد أكدت نتائج الدراسة إلى أن الآثار النفسية للعقم أقسى على الزوجين من الآثار البيولوجية إذ ظهر الأفراد الذين يعانون من العقم على درجة أقل من تقدير الذات، وخاصة بالنسبة للإناث في حين لم تظهر فروق بين الذكور في المجموعتين المنجبة وغير المنجبة.

تناول (عبد الخالق، 2000) دراسة بعنوان: " التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات الأسرية كحجم الأسرة وترتيب الميلاد، وعدد الأخوات وعدد الأصدقاء، فلقد بلغ عدد أفراد العينة (202) من طلاب وطالبات جامعة الكويت، وتم استخدام مقياس التفاؤل والتشاؤم للباحث، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين هذه المتغيرات في علاقتها بالتفاؤل والتشاؤم.

وقام (إسماعيل،2001) بدراسة بعنوان:" مقدار واتجاه العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من الشعور بالوحدة النفسية , وقلق الموت, ووجهة الضبط, والوضع الاجتماعي والاقتصادي", كما هدفت إلي الكشف عن الفروق العمرية والجنسية في التفاؤل والتشاؤم, والتفاعل بينهما, والتعرف أيضاً على أكثر المتغيرات لموضوع الدراسة تنبؤاً بالتفاؤل والتشاؤم. تكونت عينة الدراسة من (240) من طلاب جامعة أم القرى (160) من الذكور، (80) من الإناث. استخدم الباحث القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم والقائمة العربية لقلق الموت من إعداد عبد الخالق (1996) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من تعريب أبو ناهية (1986) واستمارة تقدير الوضع الاجتماعي والاقتصادي في البيئة السعودية إعداد منسي (د. ت). وأسفرت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين التفاؤل وكل من الشعور بالوحدة وقلق الموت, ومصدر الضبط الخارجي، وأنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين التفاؤل والتشاؤم من جانب والوضع

الاجتماعي والاقتصادي من جانب أخر، ولا توجد فروق عمريه داله إحصائياً في التفاؤل والتشاؤم كما أنه لا توجد فروق في التفاؤل والتشاؤم نتيجة التفاعل بين العمر والجنس.

تناولت (خليل، 2006) دراسة بعنوان :" المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، بلغت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث، وتم استخدام اداتين هما مقياس المناخ الأسري مطور من قبل الباحث ومقياس الصحة النفسية للأبناء، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات الايجابية فضلاً عن طبيعة الحياة النفسية والاجتماعية والدينية التي تسود بين أفراد عينة البحث الايجابية مما أدى إلى أن تتمتع عينة البحث بمناخ أسري مرتفع، وقد تم التوصل أيضا أن أفراد عينة البحث يتمتعون بصحة نفسية جيدة، وقد يرجع سبب ذلك إلى أساليب المعاملة الوالدية الجيدة والإنسجام النفسي في العائلة والتفاعل الإيجابي بين الأفراد يساعدهم في وضع اسس متينة لصحتهم النفسية، وتوجد علاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء.

وتناول (القضاة، 2006) دراسة بعنوان:" أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة". وقد حددت أنماط التنشئة الأسرية بنمطيهما :النمط الديمقراطي –التسلطي والنمط حماية زائدة –إهمال. ولقياس سمات الشخصية اعتمد مقياس أيزنك، اختيرت عينة عشوائية تكونت من (421) طالبة موزعة على كليات جامعة مؤتة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النمط الأسري السائد لدى أسر طالبات جامعة مؤتة هو النمط التسلطي، وأشارت النتائج إلى اعتماد الابن نمط الإهمال، فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة. وأظهرت النتائج تساوي بعد الانبساط –الانطواء لدى أفراد العينة، فيما أظهرت النتائج نسبة مرتفعة لبعد الانفعال وبنسبة (% 9 .80) مقابل (% 1 .19) لبعد الاتزان، وأسفرت النتائج عن علاقة تربط نمط تنشئة الأم ديمقراطي-تسلطي مع سمات الشخصية لبعد اتزان-انفعال. ولم تظهر النتائج علاقة بين نمط تنشئة الأب وسمات الشخصية لدى أفراد العينة، وكذلك الأمر عند نمط تنشئة الأم حماية

زائدة -إهمال، ونمط ديمقراطي – تسلطي الذي لم يظهر العلاقة مع سمات الشخصية لبعد انبساط– انطواء.

كما تناولت دراسة (إسحاق، 2007) بعنوان: "التوافق الزواجي لدى غير المنجبات في محافظة خان يونس"، تكونت عينة الدراسة من (90) زوجة غير منجبة، وتم بناء أداة لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة حول التوافق الزواجي للزوجات غير المنجبات، وقد توصلت النتائج إلى أن معدل التوافق الزواجي لدى غير المنجبات كان ضعيفاً، ويظهر أن أكثر بعد يتأثر في التوافق الزواجي نتيجة عدم الإنجاب هو الخلافات الزواجية، وبالنسبة للعمل فإن الزوجات الصغيرات في السن والكبيرات هن أكثر ضعفاً في التوافق الزواجي.

وأجرى (الحربي، 2009) دراسة بعنوان:" أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان"، تكونت عينة الدراسة من (629) طالبا وطالبة من الصفين الثاني المتوسط والثاني الثانوي، وقد طبق عليهم مقياس للتفاؤل والتشاؤم من إعداد عبد الخالق، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ودالة إحصائياً بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد الآتية: (الإيذاء الحسي والحرمان والقسوة والإذلال والإشعار بالذنب وتفضيل الأخوة والتدليل)، والرفض بالنسبة للأم، كما وجدت علاقة طردية دالة إحصائياً بين التفاؤل ومعاملة الأب والأم في الأبعاد الآتية (الحماية الزائدة والتدخل الزائد) والرفض بالنسبة لمعاملة الأب، كما وجدت علاقة طردية بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد الآتية: (الإيذاء الحسي والحرمان والقسوة والإذلال والإشعار بالذنب وتفضيل الأخوة والتدليل) والحماية الزائدة بالنسبة للأب، كما وجدت علاقة عكسية دالة إحصائياً بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد التالية (التعاطف الوالدي، والتوجه نحو الأفضل، والتشجيع) وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التشاؤم ومعاملة الأب والأم في الأبعاد (التسامح والتدخل الزائد).

وتناول (احمد، 2010) دراسة بعنوان: "العوامل المؤثرة في عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي سبق لهن الزواج في مخيمات محافظة نابلس"، وقد تناولت

الدراسة البحث عن أهم تلك العوامل، وتم إجراء مسح ميداني من خلال عينة طبقية عشوائية، حيث تم اختيار عينة بلغت (400) امرأة، وتم جمع البيانات بواسطة استمارة أعدت خصيصا لهذا الغرض، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تعليم الزوجة له الأثر الأكبر من تعليم الزوج على عدد الأطفال المنجبين للمرأة، كما توصلت إلى أن العمر عند الزواج كان منخفضا بالمتوسط بين (19.6-24.8) سنة، كما تبين أن ترتيب العوامل المرتبطة بالإنجاب هو: الحالة العملية للزوج ثم صلة القرابة بين الزوجين ثم الاستخدام السابق لوسائل تنظيم الأسرة ثم استخدام وسائل تنظيم الأسرة وقت إجراء المسح ثم الحالة العملية للزوجة.

وتناول (غريب، 2010) دراسة بعنوان:" تحليل محددات تفضيل الإنجاب في محافظة الخليل"، وتهدف إلى تحليل محددات قرار تفضيل الإنجاب وقياسها لدى الأسر في محافظة الخليل، وقد أكدت الدراسة إلى أن رغبة الأسر في الإنجاب لا حدود لها، حيث أفادت حوالي (22.7%) من الأسر بأن رغبتها في الإنجاب غير محدود، وأن (48.3%) من الأسر ترغب في المزيد من الأطفال علاوة على ما هو موجود، كما أن الخصوبة الكلية وصل معدلها إلى (6. 83 %)، وقد فسرت تلك العوامل (71.5%) من مجمل التباين الكلي بين المتغيرات الأصلية، في حين أن أهم العوامل التي تقف خلف الرغبة في الإنجاب فسرت حوالي (46.6 %) من مجمل التباين الكلي وهي: عامل العزوة وضغط المجتمع والمعتقدات الدينية.

وتناولت (عيسوي،2011) دراسة بعنوان: "ممارسة نموذج التركيز على المهام لتحسين جودة الحياة للمرأة العقيم"، تم تطبيق الدراسة على (50) حالة، وقد بينت النتائج وجود فعالية للتركيز على المهام في تحسين مستوى الرضا للمرأة العقيم عن ذاتها وجودة حياتها، وفي تحسين العمل لها، وفي تحسين الصحة البدنية للمرأة العقيم، وفي تحسين الصحة النفسية للمرأة العقيم.

أجرى (شعيبي، 2011) دراسة بعنوان:"حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، تكونت عينة البحث من (300) طالبا وطالبة، طبقت عليهن استمارة البيانات العامة للأسرة واستمارة مجالات اتخاذ القرارات للأبناء من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية، وأسفرت

النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث في اتخاذ القرارات لصالح الذكور، كذلك وجدت فروق في أسلوب المعاملة الوالدية للأب، وذلك لصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأم لصالح الذكور، فضلاً عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ووجود علاقة إرتباطيه موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية ومجالات اتخاذ الأبناء لقراراتهم، وعلاقة ارتباطية موجبة بين بعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي واتخاذ الأبناء القرارات في المرحلة الثانوية.

وتناولت دراسة (السراح، 2011) بعنوان: "أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم"، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين في محافظة القريات والبالغ عددهم (122) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج إلى أن ترتيب شيوع أنماط التنشئة الأسرية السائدة من قبل كل من الأب والأم هي: النمط الديمقراطي يليه النمط المتساهل في المرتبة الثانية, وأخيراُ جاء في المرتبة الثالثة النمط التسلطي.

أجري (الزهراني، 2011) دراسة بعنوان: "أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة الشخصي الذاتي، الاجتماعي، اللغوي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية"، مع بيان أثر المتغيرات المستقلة الآتية :جنس الطالب، والمرحلة الدراسية، ونوع المدرسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور والإناث المسجلين في مركز رعاية الموهوبين في جدة للعام 2011 م، وتمثلت عينة الدراسة من216 طالب وطالبة منهم 164 ذكور و 52 إناث من 480 طالب وطالبة، وقد توصلت الدارسة إلى النتائج الآتية :أن أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية هي بالترتيب النمط الديمقراطي ثم التسلطي ثم نمط الإهمال بالترتيب، وتختلف أنماط التنشئة الأسرية لدى الطلبة الموهوبين باختلاف صورة الأب وصورة الأم في النمط الديمقراطي وجاءت الفروق لصالح الأم، واختلفت في نمط الإهمال وجاءت الفروق

لصالح الأب ولم تختلف في النمط التسلطي، ووجود علاقة إرتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنشئة الأسرية والذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية بين النمط الديمقراطي من جهة وكل من مجالات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي الذاتي والذكاءات المتعددة، ولا يوجد هناك علاقة دالة إحصائيا بين النمط التسلطي من جهة وكل من الذكاءات المتعددة ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين نمط الإهمال من جهة وكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي الذاتي والذكاءات المتعددة .

أجرت (إبراهيم، 2012) دراسة بعنوان: " مقياس التفاعل الوالدي بين الأمهات وابنائهن" وقد تم استخدام اختبار العلاقات الاجتماعية (قبول – رفض) إعداد أسماء الجبري (1991)، ومقياس أساليب معاملة الوالدين للأبناء إعداد محمد السيد بخيت محمد (1999)، وتم اختيار عينة من (300) أم لإجراء الصدق العاملي، وقد تم التوصل الى بعدين لمقياسين التفاعل الوالدي بين الأمهات وأبنائهن وهما: فاعلية العلاقة الوالدية بين الأم والطفل، والرضا عن الدور الوالدي.

وتناولت (خاسكة، 2012) دراسة بعنوان: " العصابية وعلاقتها باللامعنى لدى المرأة غير المنجبة (دراسة ميدانية لعينة من النساء غير المنجبات في محافظة اللاذقية)، تم أخذ عينة الدارسة بطريقة مقصودة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (240) امرأة، عدد النساء المنجبات (120)، عدد النساء غير المنجبات (120)، تم الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال أداة صممت لجمع المعلومات، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس العصابية واللامعنى بين النساء المنجبات والنساء غير المنجبات لصالح النساء غير المنجبات، وتوجد فروق ذات دلالة على مقياس اللامعنى لدى النساء غير المنجبات وفق متغير عدد سنوات الزواج حيث يزيد اللامعنى مع تقدم الزواج، ولا توجد فروق ذات دلالة على مقياس العصابية لدى النساء غير المنجبات وفق متغير عدد سنوات الزواج.

كما أجرى (عبد ا ، 2013) دراسة بعنوان: "أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم في مصر"، تكونت عينة الدراسة من

(312) طالبا وطالبة مقسمين إلى (153) طالبا، و(159) طالبة، وتراوحت أعمارهم (15-17)، واستخدمت الدراسة مقياس أنماط المعاملة الوالدية إعداد امبو وترجمة (عبد الرحمن والمغربي،1989)، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد (عبد الخالق،1996)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وتفاؤلهم وتشاؤمهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في درجة التفاؤل لصالح الذكور، كذلك وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في درجة التشاؤم لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفاؤل تعزى إلى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التشاؤم تعزى الى اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

وأجرى (حمدونة، 2014) دراسة بعنوان: " الانعكاسات النفسية للعقم لدى عينة من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزة"، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: مجموعة الزوجات غير المنجبات (132)، ومجموعة الزوجات غير المنجبات (115)، وقد تم استخدام مقياس اضطرابات الصحة النفسية من إعداد ليمان، لينوكموفي تعريب وتقنين فضل أبو هين، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود انعكاسات نفسية مرضية للعقم من خلال وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الصحة النفسية بين الزوجات غير المنجبات وبين الزوجات المنجبات وكانت الفروق في صالح الزوجات غير المنجبات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى اضطرابات الصحة النفسية لدى الزوجات غير المنجبات، تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، ومتغير الموافقة على الزواج، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى اضطرابات الصحة النفسية باستثناء بعد الحساسية التفاعلية لدى الزوجات غير المنجبات تعزى إلى وجود الحماة.

الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة جوردن وريفينسون (Jordan & Revenson, 1999) بعنوان: الاختلاف بين الزوجين في التعامل مع عدم الإنجاب"، وتم تطبيق الدراسة على

(100) زوج وزوجة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق عديدة في أساليب التكيف مع العقم بين الأزواج والزوجات، وأن النساء استخدمن أساليب طلب الدعم والحل المخطط للمشاكل أكثر من أزواجهن، وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة التعرف على قدرة الزوجين كليهما فرديا وجماعيا على التكيف قبل البدء في الإجراءات العلاجية.

وأجرى دويري دراسة (Dwairy, 2004a) على عينة من المراهقين العرب نمط المعاملة الوالدية الديمقراطي وتبين ارتباطه ارتباطاً إيجابياً بمفهوم الذات وتقدير الذات وارتباطه بصفة منخفضة بالقلق والاكتئاب، واضطرابات السلوك والهوية. وانتهى نفس الباحث إلى أن النمط التسلطي لم يرتبط بأي مشكلة من مشكلات الصحة النفسية المذكورة مما يشير إلى عدم إرتباط النمط التسلطي - بالضرورة- باضطراب الصحة النفسية عند الشباب العربي .ولكن الباحث نفسه قد وجد في دراسة أخرى (Dwairy, 2004b) أن الأطفال العرب الموهوبين يعانون سلبياً من نمط المعاملة الوالدية التسلطي؛ حيث وجد علاقة بين هذا النمط من المعاملة وانخفاض تقدير الذات وازدياد القلق والاكتئاب واضطراب السلوك والهوية لدى هذه الفئة من الأطفال.

وتناولت دراسة بيترسون ونيوتن وروسن وروبيرت (Peterson. , Newton. , Rosen. , & Robert 2005) بعنوان: طرق التكيف لدى الأزواج الذين يعانون من العقم"، وشملت الدراسة على (420) زوجا وزوجة يتلقون علاجاً متقدماً للإنجاب، قسمت العينة إلى مجموعات بناء على الاستراتيجيات التي يستخدمونها بانتظام، أظهرت النتائج إلى أن طرق التكيف المفيدة لبعض الأشخاص كانت تعتبر إشكالية بالنسبة للآخرين، وأن الأزواج الذين استخدموا الانفصال وعدم الاختلاط مع الناس أظهروا مستويات أعلى من الضغوط النفسية مقارنة مع الآخرين، وكذلك أن الزوجات اللاتي استخدمن كما كبيراً من أساليب الضبط الذاتي أظهرن مستويات أقل من الضغط النفسي مقارنة مع النساء اللواتي استخدمن كما اقل من الضبط الذاتي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

1. تنوعت الأهداف التي سعت لها الدراسات السابقة فقد كان بعضها يهتم بدراسة أساليب التنشئة الوالدية والأسرية المستخدمة وأهتمت دراسات أخرى بالإنجاب لدى النساء ودلالاته النفسية كدراسة (غريب،2010)، ودراسة (عيسوي،2011).
2. لقد وجد أن أقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية هي دراسة عبد اللا (2013) والتي اهتمت بأنماط المعاملة الوالدية والتفاؤل ولكن كان من وجهة نظر الطلبة في مرحلة المراهقة.
3. اختلفت العينات المستخدمة للأمهات في الدراسات السابقة الوصفية ولكنها تراوحت بين (400) امرأة في دراسة (احمد،2010)، و(240) في دراسة (خاسكة،2012)، و(50) حالة في دراسة (عيسوي،2011)، ولكن معظم الدراسات السابقة كانت تدرس التنشئة الأسرية والمعاملة الوالدية من وجهة نظر الطلاب، فيما ستتجه الدراسة الحالية لدراستها من وجهة نظر الأمهات.
4. اختلفت نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بترتيب أنماط التنشئة الأسرية من وجهة نظر الطلاب كما في دراسة (القضاة،2006)، وستبحث الدراسة الحالية في حالة واحدة وهي عندما تكون الزوجة متأخرة أو مبكرة في الإنجاب وانعكاس ذلك على الأم نفسها.
5. لم تجد الباحثة حسب علمها أي من الدراسات السابقة التي تتجه لدراسة الموضوع لدى الأمهات والتعرف على أنماط التنشئة من وجهة نظرهن، وربط ذلك بالتفاؤل ومقارنة ذلك فيما يتعلق بكونهن منجبات مبكراً أو متأخرات في الإنجاب.
6. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة، وفي مناقشة النتائج، وعند تطوير المقاييس.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

تشكل الإجراءات المنهجية للبحث الأساسيات العلمية التطبيقية التي تعتمد عليها الباحثة للوصول إلى أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، وذلك عن طريق وصف منهج الدراسة وإجراءاتها، وتحديد عينة الدراسة وأهم خصائصها في ضوء المتغيرات الديموغرافية المحددة لها، بالإضافة إلى المقاييس المستخدمة، وكذلك الإجراءات المتبعة في التأكد من صدق وثبات المقاييس، وأخيراً الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات.

1.3 منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الارتباطي والمنهج السببي المقارن نظرا لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة، ويقوم المنهج الإرتباطي على تجميع البيانات حول ظاهرة معينة، وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة، ويتميز هذا المنهج بالواقعية، حيث أنه يقوم بالتعبير كماً وكيفاً بالظاهرة، وتفسيرها من أجل الوصول إلى فهم وتعليل ظاهرة الدراسة، بالإضافة إلى أنها دراسة ميدانية تقوم بالتعرف على أساليب تربية الأبناء الأكثر شيوعاً، ومستوى الشعور بالتفاؤل، كما يهدف استخدام المنهج السببي المقارن إلى تفسير أساليب تربية الأبناء في الشعور بالتفاؤل، وباختلاف المتغيرات وهي عدد الأبناء وعمر الأم في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. حيث أن المنهج النسبي المقارن يعد من البحوث التراجعية الذي يبحث في النتائج ليصل إلى مساهمة المتغيرات المستقلة في تفسيرها.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات المتزوجات المنجبات مبكراً ومتأخراً، حيث يبلغ عدد المعلمات في مدينة تبوك (7099) معلمة، ويبلغ عدد المعلمات المتزوجات المنجبات منهن (6192) معلمة.

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من المعلمات المنجبات مبكراً والمتأخرات بطريقة العينة العشوائية(**Multistage Sample**) ، حيث تم اختيار ما نسبته (5%) من مجتمع الدراسة بالطريقة الآتية:

1. تم إعطاء كل مدرسة من مدارس الإناث رقم بحيث يمثل الرقم اسم المدرسة، وتم إعطاء الأرقام من (1-86) وتم كتابتها على3 أوراق منفصلة ومتشابهة، وبلغ عدد الأوراق (86) ورقة بعدد المدارس.
2. تم وضع الأوراق في صندوق وتم اختيار ما نسبته (33 %) من تلك المدارس بطريقة عشوائية بسيطة بواقع (28) مدرسة.
3. تم اجراء زيارات لتلك المدارس التي تم اختيارها عشوائياً واختيار ما يقارب (10) معلمات من كل مدرسة لتكون ضمن عينة الدراسة لتشمل عدد المعلمات (280) معلمة.
4. ولأن أسلوب المعاينة العشوائية يعطى نفس الفرص لظهور العينة كل خصائص المجتمع المستهدف، فقد أفرزت العينة المختارة تبعاً لمعيار تصنيف المعلمات ضمن معيار الإنجاب عن (136) معلمة منجبة مبكراً و (114) معلمة منجبة متأخراً ، وهذا ما تبرره خاصية المعاينة العشوائية. وبجعلها أهم أساليب الاختيار في العينات، إذ أنها تقلل من خطأ المعاينة لخصائص المجتمع بدرجة كبيرة. علماً بأن عدد الاستبانات الموزعة (280) استبانة وعند تفحص جدية الاستجابة عليها وجد أن (30) استبانه غير صالحة لتحليل لما تحويه من استجابات متطرفة، وقيم مفقودة كثيرة لما يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية موضع اهتمام الدراسة .

5. طلب من كل معلمة ضمن عينة الدراسة أن تقوم بتعبئة المقياسين (أساليب تربية الأبناء ومقياس الشعور بالتفاؤل). وفيما يلي جدولاً يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	مستوياته	المعلمات المنجبات مبكراً		المعلمات المتأخرات في الانجاب		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
عدد الأبناء	1-3	43	%31.6	50	%43.9	93	%37.2
	4-6	78	%57.4	58	%50.9	136	%54.4
	7 فأكثر	15	%11.0	6	%5.3	21	%8.4
عمر الأم	20-25	33	%24.3	15	%13.2	48	%19.2
	26-30	36	%26.5	32	%28.1	68	%27.2
	31-35	35	%25.7	33	%28.9	68	%27.2
	36-40	32	%23.6	34	%29.8	66	%26.4
المجموع		272	%100	228	%100	500	%100

4.3 أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تم تطوير مقياسين للدراسة وهما: مقياس أساليب تربية الأبناء ومقياس الشعور بالتفاؤل، وذلك على النحو الآتي:

أولا: مقياس أنماط تربية الأبناء للأم

تم تطوير مقياس لأساليب تربية الأبناء وخاصة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة الآتية: (البلوي، 2009؛ جابر، 2000؛ الحربي، 2009؛ خليل، 2006؛ سلامة وعوض، 1991؛ شعيبي، 2011). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (48) فقرة كما يبينه الملحق (أ)، توزعت على أربعة أبعاد وهي:

البعد الأول: الإهمال والتجاهل، حيث تتجاهل الأم أو تهمل رعاية إبنها وتفضل العديد من الأمور على تقديم النصح والإرشاد له وعدد فقراته: (10) فقرات.

البعد الثاني: الحماية الزائد هنا تعمل الأم على رعاية إبنها بشكل زائد خوفاً عليه واعتقاداً منها انه ما زال صغيراً وغير قادر على القيام بالمهام البسيطة وحده واميل لدلاله بشكل زائد، وعدد فقراته (14) فقرة.

البعد الثالث: الديموقراطية والتشاور ويتضمن التعاون والمشاورة والاستماع واحترام وحب الإبن وإظهار ذلك له، وعدد فقراته (12) فقرة.

البعد الرابع: التسلط والقسوة بمعنى تظهر الأم لإبنها القسوة وتعامله بشدة وعنف أو تكون متذبذبة في معاملته، وعدد فقراته (12) فقرة. والملحق (أ) يمثل المقياس بصورته الأولية.

وللتأكد من مناسبة المقياس للهدف المراد تحقيقه في هذه الدراسة، ولعينة الدراسة تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال الآتي:

صدق المقياس:

أولا: صدق الظاهري (المحكمين)

لأجل التحقق من صدق المقياس الحالي تم استخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات تطوير المقياس، إذ تم عرض فقرات (مقياس أساليب تربية

الأبناء) و المكونة من (48) فقرة على (10) من الخبراء و المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والملحق (ب) يوضح أسماء المحكمين، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى وضوح العبارات وكفايتها في كل بعد في الابعاد. وقد اعتمدت نسبة اتفاق 80% لاتفاق الخبراء و المحكمين على صلاحية الفقرات في أساليب تربية الأبناء، وبناء على رأي المحكمين تم تغيير صياغة بعض الفقرات وتم حذف أربع فقرات وهي:

جدول (2)

الفقرات التي تم حذفها

رقم الفقرة	البعد	الفقرة
9	الاول	لا أكترث عندما يكون ابني متضايقا
11	الثاني	اعتبر ابني أنه ما زال صغيرا لكي يؤخذ برأيه
12	الثالث	اعبر عن مشاعري بهدوء لأبني
11	الرابع	اقبل سلوكيات ابني في أوقات معينة ولا أقبلها في أوقات أخرى

ثانيا: صدق البناء الداخلي

تم تطبيق مقياس أساليب تربية الأبناء على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلمة من ضمن مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معامل ارتباط فقرات مقياس أساليب تربية الأبناء بالبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.49*	10	0.54*	23	0.59*	34	0.40*
2	0.58*	11	0.36*	24	0.36*	35	0.59*
3	0.52*	12	0.66*	25	0.51*	36	0.70*
4	0.58*	13	0.60*	26	0.50*	37	0.40*
5	0.77*	14	0.58*	27	0.54*	38	0.59*
6	0.69*	15	0.40*	28	0.67*	39	0.60*
7	0.74*	16	0.46*	29	0.44*	40	0.49*
8	0.59*	17	0.42*	30	0.69*	41	0.54*
9	0.50*	18	0.63*	31	0.44*	42	0.59*
		19	0.60*	32	0.60*	43	0.50*
		20	0.33*	33	0.71*	44	0.57*

0.39*	21
0.52*	22

* دالة عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

يتبين من الجدول (3) بأن معاملات الارتباط لفقرات مقياس التنشئة الأسرية للبعد الذين ينتمي إليه كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α ≤0.05).

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس أساليب تربية الأبناء, وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمة اختيرت عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني مقداره اسبوعين, كما تم التحقق ايضاً من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا, وذلك على مستوى كل بعد من ابعاد المقياس, والجدول رقم (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (4)

معاملات ثبات مقياس أساليب تربية الأبناء

الابعاد	عدد الفقرات	اعادة الاختبار	كرونباخ الفا
الاهمال والتجاهل	9	*0.81	0.82
الحماية الزائدة	13	*0.82	0,79
الديموقراطية والتشاور	11	*0.89	0.78
التسلط والقسوة	11	*0.91	0.83

يلاحظ من الجدول (4) بأن معاملات ثبات مقياس التنشئة الأسرية بطريقة كرونباخ ألفا قد تراوحت للأبعاد بـين (0.79-0.83)، وبطريقـة الاعـادة فقـد تراوحت للأبعاد بين (0,81- 0,91)، وتعد مثل هذه القـيم مقبولـة لأغـراض الدراسة الحالية. وبالتالي أصبح المقياس مكون بصورته النهائية من (44) فقـرة، والملحق رقم (ج) يبين ذلك .

تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس:

تطبيق المقياس:

المستجيب على فقرات المقياس هن الأمهـات سـواء المنجبـات مبكـراً أو المتأخرات في الإنجاب.

تصحيح المقياس:

لتصحيح المقياس تختار الأم خياراً من أصل خمسة خيارات حيـث أعطـت (5) درجات للبديل الأول (موافق بشدة) و (4) درجات للبديل الثاني (موافـق) و (3) درجات للبديل الثالث (محايد)، ودرجتين للبديل غير موافق، ودرجة واحـدة في حالة اختيار البديل غير موافق بشدة.

تفسير المقياس:

تعتبر العلامة المرتفعة التي تحصل عليها المعلمة دليلاً على مستوى عال من استخدام نمط التنشئة المعين، فيما اعتبرت العلامة المنخفضة دليلاً على مستوى منخفض من استخدام المعلمة لنمط التنشئة المعين، ويتم تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية لكل بعد:

المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة /عدد الفئات

المدى = 5-1/3

المدى = 1.33

ويمكن تفسير الدرجات التي تحصل عليها المعلمة على النحو الآتي:

1. (1-2,33) مستوى منخفض لاستخدام أساليب تربية الأبناء.
2. (2,34-3,67) مستوى متوسط لاستخدام أساليب تربية الأبناء.
3. (3,68-5) مستوى مرتفع لاستخدام أساليب تربية الأبناء.

ثانيا: مقياس الشعور بالتفاؤل

تم تطوير مقياس الشعور بالتفاؤل وخاصة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التالية (شكري، 1999؛ فراج، 1425 هـ؛ القضاة، 2003؛ عبد اللطيف ولولو، 1998؛ الجاسر، 1429 هـ). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (34) فقرة، كما هو موضح في الملحق (د) تمثل ثلاثة أبعاد وهي:

البعد الأول: التفاؤل غير الواقعي (Unrealistic Optimism)

من خلاله يعتقد الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية، حيث يتوقع غالبا حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما تحدث في الواقع، ويتوقع حدوث الأمور السلبية أقل مما تحدث في الواقع، مما يؤدي إلى نتائج غير متوقعة تعرضه للمخاطر، فهو على سبيل المثال يتوقع النجاح دون بذل الجهد الكافي فسوف يفشل، **ويمثله (10) فقرات.**

البعد الثاني: التشاؤم الدفاعي (Defensive Pessimism)

في هذا الإطار يرى كارفر وشاير (Carver & Scheier,2002) أن التشاؤم الدفاعي يعد استراتيجية فعالة يستخدمها الفرد بغرض التكيف مع موقف معين، وخاصة في المواقف الأكاديمية مثل الاستعداد للإمتحان، وأن هذه الإستراتيجية لا يتم استخدامها من قبل المتشائمين فقط، وانما يستطيع أن يستخدمها أي فرد كوسيلة لحماية الذات عندما يكون النجاح غير مؤكد. ويمثله (10) فقرات.

البعد الثالث: التفاؤل الفعال (Dynamic Optimism)

يؤكد مور (More, 1992) على أن التفاؤل يعد جزءا أساسيا في حياة الفرد الإنفعالية، وأننا إذا أردنا أن نعيش حياة نشطة فعالة فعلينا أن نبتعد عن التشاؤم وأن نحل مكانه تفاؤلا نشطا، ولكي يكون الفرد متفائلاً فعالاً فإن ذلك يتطلب أكثر من مجرد توقعه لأفضل النتائج، إذا عليه أن يتبنى الإتجاهات الإيجابية المتفائلة، وأن يؤمن بقدرتها على التأثير بإيجابية في تفكيره، وسلوكه، وانجازاته، وفي شعوره بالسعادة. ويمثله (14) فقرة.

وللتأكد من مناسبة المقياس للهدف المراد تحقيقه في هذه الدراسة، ولعينة الدراسة تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال ما يلي:

صدق المقياس:

أولا: صدق الظاهري (المحكمين)

لأجل التحقق من صدق المقياس الحالي تم استخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات تطوير المقياس، إذ تم عرض فقرات (مقياس الشعور بالتفاؤل) والمكون من (34) فقرة على (10) من الخبراء و المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والملحق (ب) يوضح أسماء المحكمين، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى

وضوح العبارات وكفايتها في كل بعد في الأبعاد. وقد أعتمدت نسبة اتفاق 80% لاتفاق الخبراء و المحكمين على صلاحية الفقرات في أساليب تربية الأبناء، وبناء على رأي المحكمين تم تغيير صياغة بعض الفقرات وتم حذف ثلاث فقرات وهي:

جدول (5)

الفقرات التي تم حذفها

رقم الفقرة	البعد	الفقرة
7	الاول	أنا سأنجح بحياتي حتى بدون خطط لمستقبلي
8	الاول	أتوقع النجاح عندما أعمل أي شيء جديد
5	الثالث	أشعر أن كل شيء جميل خلق من أجلي

ثانيا: صدق البناء الداخلي

تم تطبيق مقياس الشعور بالتفاؤل على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلمة من ضمن مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم استخراج معاملات إرتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

معامل ارتباط فقرات مقياس الشعور بالتفاؤل بالبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.33*	9	0.50*	19	0.55*
2	0.39*	10	0.33*	20	0.64*
3	0.38*	11	0.85*	21	0.54*
4	0.51*	12	0.82*	22	0.59*
5	0.70*	13	0.71*	23	0.60*
6	0.62*	14	0.47*	24	0.69*
7	0.44*	15	0.49*	25	0.12
8	0.39*	16	0.55*	26	0.63*
		17	0.59*	27	0.59*
		18	0.69*	28	0.69*

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (6) بأن معاملات الإرتباط لفقرات مقياس الشعور بالتفاؤل بالبعد الذي ينتمي إليه كانت جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α ≤0.05)، باستثناء الفقرة (25) التي تشير إلى أشعر بارتياح عندما أنظر إلى نفسي بالمرآة ولذلك تم حذفها، وبالتالي تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة، وثلاثة أبعاد.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الشعور بالتفاؤل, وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمة اختيرت عشوائياً من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها, ثم إعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني مقداره اسبوعين, كما تم التحقق ايضاً من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا, وذلك على مستوى كل بعد من ابعاد المقياس، و الجدول رقم (7) يوضح نتائج ذلك.

جدول (7)

معاملات ثبات مقياس الشعور بالتفاؤل

الابعاد	**عدد الفقرات**	**اعادة الاختبار**	**كرونباخ الفا**
التفاؤل غير الواقعي	8	0.85*	0.87
التشاؤم الدفاعي	9	0.90*	0,81
التفاؤل الفعال	13	0.92*	0.82

يلاحظ من الجدول (7) بأن معاملات ثبات مقياس الشعور بالتفاؤل بطريقة كرونباخ ألفا قد تراوحت للأبعاد بـين (0,81-0,87)، وبطريقـة الاعـادة فقـد تراوحت للأبعاد بين (0,85- 0,92)، وتعد مثل هذه القـيم مقبولـة لأغـراض الدراسة الحالية. وعليه فقد تكون المقياس من (31) فقرة بصورته النهائية كما هو موضح في ملحق رقم (هـ) .

تطبيق وتصحيح وتفسير المقياس:

تطبيق المقياس:

المستجيب على فقرات المقياس هن الأمهـات سـواء المنجبـات مبكـراً أو المتأخرات في الإنجاب.

تصحيح المقياس:

لتصحيح المقياس تختار الأم خيارا من أصل خمسة خيارات حيـث أعطـت (5) درجات للبديل الأول (موافق بشدة) و (4) درجات للبديل الثاني (موافـق) و (3) درجات للبديل الثالث (محايد)، ودرجتين للبديل غير موافق، ودرجة واحـدة في حالة اختيار البديل غير موافق بشدة.

ولا يوجد درجة كلية للمقياس لأنه يقيس أنماط تفاؤل مختلفة، وقد اعتبـرت الأبعاد التالية هي أبعاد سلبية في الشعور بالتفاؤل وهي أبعاد: التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم الدفاعي، بينما اعتبر بعد التفاؤل الفعال هو بعد إيجابي.

تفسير المقياس:

تعد العلامة المرتفعة التي تحصل عليها المعلمة دليلاً على مستوى عالٍ من شعور المعلمة بالتفاؤل، فيما اعتبرت العلامة المنخفضة دليلاً على مستوى منخفض من شعور المعلمة بالتفاؤل، ويتم تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية لكل بعد:

المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة /عدد الفئات

المدى = 5-3/1

المدى = 1.33

ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها المعلمة على النحو الآتي:

1. مستوى منخفض من الشعور بالتفاؤل من (1-2,33) على مستوى الفقرة.
2. مستوى متوسط من الشعور بالتفاؤل من (2,34-3,67) على مستوى الفقرة.
3. مستوى مرتفع من الشعور بالتفاؤل من (3,68-5) على مستوى الفقرة.

والملحق (ه) يوضح مقياس الشعور بالتفاؤل بصورته النهائية.

5.3 إجراءات الدراسة

تم القيام بالإجراءات التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

1- جمع الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في الأدب النظري.
2- تطوير أدوات الدراسة وهما مقياسي أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل.
3- اختيار العينة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وبلغت (30) معلمة خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع.
4- الحصول على خطاب تسهيل المهمة من برنامج الدراسات العليا بجامعة مؤتة.
5- تطبيق مقاييس الدراسة على عينة الدراسة وقد بلغ عدد أفراد العينة النهائي (250) معلمة. كما هو موضح في ملحق (و)
6- ادخال البيانات في الحاسب الآلي لإجراء المعالجة الإحصائية ومن ثم الحصول على النتائج.
7- مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها ومحاولة ربطها بالدراسات السابقة.
8- عرض توصيات الدراسة والدراسات المقترحة.

6.3 المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

أ. معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق البناء الداخلي والثبات بطريقة الإعادة.

ب. معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronbach alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

وللإجابة عن اسئلة الدراسة:

1. تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتحقق من السؤال الأول.

2. تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للتحقق من السؤال الثاني.
3. تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة Enter للإجابة عن السؤال الثالث.
4. تم استخدام اختبار ت (t-test) للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الرابع.
5. تم استخدام تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتحقق من السؤال الخامس.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومنافشتها والتوصيات

4.1 عرض النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما هي أساليب تربية الأبناء الأكثر شيوعاً لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل أسلوب من أساليب تربية الأبناء الأكثر شيوعاً لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية, والجدول (8) يبين نتائج ذلك.

جدول (8)

التكرارات التراكمية والنسب المئوية لكل أسلوب من أساليب تربية الأبناء الأكثر شيوعا لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

الرقم	الأسلوب	المنجبات مبكراً		المتأخرات في الانجاب		العينة ككل	
		التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
1	الإهمال والتجاهل	49	%36,0	39	%34,2	88	%35,2
2	الحماية الزائدة	23	%16,9	13	%11,4	36	%14,4
3	الديمقراطية والتشاور	55	%40,4	56	%49,1	111	%44,4
4	التسلط والقسوة	9	%6,6	6	%5,3	15	%6,0
	المجموع	136	%100	114	%100	250	%100

يتبين من الجدول (8) أن أكثر أساليب تربية الأبناء الأكثر شيوعاً لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية, هو أسلوب الديمقراطية والتشاور وكان بنسبة (44,4%), يليه أسلوب الإهمال والتجاهل, وكان بنسبة (35,2%), يليه أسلوب الحماية الزائدة, وكان بنسبة (14,4%), وجاء بالمرتبة الأخيرة أسلوب التسلط والقسوة وكان بنسبة (6,0%).

وقد كان الأمر كذلك سواء في الدرجة الكلية أم عند الأمهات المنجبات مبكراً أو المتأخرات في الإنجاب.

مما يدل من النتيجة أن الأمهات في مدينة تبوك يفضلن استخدام أسلوب التعامل مع أبنائهن بطريقة ديموقراطية، ويفضلن هذا الأسلوب لأن به حوار وتفاعل ونقاش مع ابنائهن، ويمكن بهذا العصر أن يفيد الأبناء ويعمل على تطوير شخصية الابناء، حيث أن وجود التكنولوجيا واستخدامها من قبل الأبناء يشجعهم في حالة تم استخدام أساليب أخرى للإبتعاد عن أمهاتهم وأسرهم، والاندماج والانغماس بالتكنولوجيا، ولذلك تعمل الأمهات وبنسبة (44,4%) على استخدام الديموقراطية، ويعزى ذلك نظراً لكون الأمهات يعملن في القطاع التعليمي وقد حصلن على درجة علمية مناسبة، ويتفاعلن مع الطالبات، وبالتالي حري بهن أن يكن أكثر تفاعلاً وايجابية مع ابنائهن، وصحيح أن الأمهات اللواتي ينجبن أطفالاً مبكراً أقل ميلاً للديموقراطية بنسبة (40,4%) من الأمهات اللواتي يتأخرن في الانجاب بنسبة (49,1%) ولكن ذلك ربما يكون بسبب حرص الأمهات المبكرات في الانجاب على الحماية الزائدة بنسبة (16,9%) مقابل الأمهات المتأخرات في الانجاب بنسبة (11,4%) مما يظهر أن الأمهات المبكرات في الانجاب حريصات أكثر من الأمر الطبيعي على أبنائهن، وقد يعزى ذلك لأنهن أنجبن مبكراً ويملن لتنشئة أبنائهن بطريقة صحيحة وسليمة ويعملن كل جهدهن لذلك، لكن الأمهات المتأخرات في الانجاب ربما يعود انخفاض الحماية الزائدة لديهن وزيادة الديموقراطية لأنهن يفضلن التفاعل أكثر من الخوف على ابنائهن، ويعطين ابنائهن فرصة لإبداء وجهات نظرهم بشكل أكبر.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أشار له (السراح، 2011؛ والزهراني، 2011) (Dwairy, 2004a) وتختلف عن نتائج دراسة (القضاة، 2006) التي رأت أن النمط التساطي يأتي في المركز الأول.

السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لمـستوى الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، والجدول (9) يبين نتائج ذلك.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

الرقم	المجال	المنجبات مبكراً		المتأخرات في الانجاب		العينة ككل		المستوى
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	التفاؤل غير الواقعي	3.56	0.58	3.54	0.65	3.55	0.61	متوسط
2	التشاؤم الدفاعي	3.15	0.66	3.20	0.66	3.17	0.66	متوسط
3	التفاؤل الفعال	4,40	0,47	4,41	0,52	4,40	0,49	مرتفع

يتبين من الجدول (9) أن مستوى الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية كان بدرجة متوسطة لمجالي التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم الدفاعي, وبلغت قيمتي المتوسط الحسابي لهما على التوالي (3.55، 3,17)، وكان المستوى مرتفع لمجال التفاؤل الفعال وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (4,40). مما يدل على أن الأمهات

المنجبات سواء مبكراً أم متأخرات لديهن تفاؤل فعال بدرجة كبيرة، ولديهن درجة متوسطة من التفاؤل غير الواقعي والتشاؤم الدفاعي.

وقد انطبق ذلك على الأمهات سواء المنجبات مبكراً أم المتأخرات في الانجاب.

إن التشاؤم الدفاعي والتفاؤل غير الواقعي في هذه الدراسة قد اعتبرا من المتغيرات السلبية المرتبطة بالتفاؤل ورغم ذلك فقد حققت بهما الأمهات علامات متوسطة، وقد يعود ذلك لأن التشاؤم الدفاعي يعمل على حماية الأم من الضغوط المتوقعة التي قد تعترضها لاحقاً، وخوفاً من زيادة تعليقات الآخرين نحوها، لذلك فهي تظهر الخوف والحذر والحرص الزائد، أما التفاؤل غير الواقعي فقد يظهر لدى الأمهات لعدم وجود خطة واضحة لتحقيق الأهداف المنوي تحقيقها وانجازها لديهن، مما يدفع الأمهات إلى إطلاق بعض الأحكام الايجابية غير المستندة إلى مبررات علمية مدروسة، وبالمقابل نلاحظ أن الأمهات أيضا كن أكثر تفاؤلاً بشكل فعال، وهذا ما يؤكد أنهن يسعين إلى النظرة الإيجابية المستشرقة نحو الحياة والمستقبل، ويحاولن أن يكن أكثر تماسكاً وايجابية عند التعامل مع الأحداث، ولذلك حققن علامات مرتفعة في التفاؤل الفعال الواقعي.

ومن خلال استعراض النتائج في السؤال الحالي نلاحظ وجود اختلافات بسيطة جداً بين عينة الأمهات المنجبات مبكراً وتلك المتأخرات في الانجاب، وقد وقعت الفئتان في نفس المستوى من التفاؤل، وهذا مما يؤكد على وجود عوامل أخرى مختلفة تلعب دوراً تؤثر في التفاؤل وليس فقط عامل الانجاب وقد يكون من ضمنها الرضا الزواجي، وعدد الأبناء، والعمر عند الزواج، والمستوى الاقتصادي، والحالة الصحية. وهذا ما تظهره دراسة (أحمد، 2010) حول وجود عوامل تؤثر في الامهات المنجبات ومنها العمر والحالة العملية للزوج صلة القرابة بين الزوجين. كذلك تظهر دراسة (غريب،2010) وجود تفاؤل لدى الأمهات حيث أنهن يرغب في المزيد من الأطفال وهذا يعكس التفاؤل الحاصل لديهن.

وقد يعود التفاؤل أيضا إلى طبيعة المناخ الأسري الذي تعيشه الأم وهذا ما تؤكده دراسة (خليل، 2006)، حول وجود علاقة بين المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء.

السؤال الثالث: ما مستوى ما تفسره أساليب تربية الأبناء في الشعور بالتفـاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينـة تبـوك فـي المملكة العربية السعودية؟

للإجابة على السؤال تم إجراء تحليل الانحـدار المتعـدد بطريقـة Enter والجدول (10) يبين نتائج ذلك:

جدول(10)

تحليل الانحدار المتعدد بطريقةEnter لمستوى ما تفسره أساليب تربية الأبناء في الشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

مجال الشعور بالتفاؤل	أسلوب التنشئة	معامل الانحدار (B)	قيمة بيتا B	قيمة (t)	مستوى الدلالة sig	معامل الارتباطR	معامل التفسير R2
التفاؤل غير الواقعي	الثابت	1.70		3.86	0.00		
	الإهمال والتجاهل	-0.01	-0.00	-0.06	0.95		
	الحماية الزائدة	0.18	0.15	2.25	0.03	0,28	0,08
	الديمقراطية والتشاور	0.15	0.13	1.89	0.06		
	التسلط والقسوة	0.18	0.17	2.24	0.03		
التشاؤم الدفاعي	الثابت	3.17		6.98	0.00	0,40	0,16
	الإهمال والتجاهل	0.30	0.25	3.80	0.00		
	الحماية الزائدة	-0.37	-0.28	-4.44	0.00		
	الديمقراطية والتشاور	-0.05	-0.04	-0.06	0.54		

مجال الشعور بالتفاؤل	أسلوب التنشئة	معامل الانحدار (B)	قيمة بيتا B	قيمة (t)	مستوى الدلالة sig	معامل الارتباطR	معامل التفسير R2
التفاؤل الفعال	التسلط والقسوة	0.09	0.08	1.07	0.29	0,30	0,09
	الثابت	3.15		8.87	0.00		
	الإهمال والتجاهل	-0.07	-0.08	-1.22	0.23		
	الحماية الزائدة	0.08	0.07	1.18	0.24		
	الديمقراطية والتشاور	0.23	0.25	3.60	0.00		
	التسلط والقسوة	0.09	0.11	1.47	0.14		

يتبين من الجدول (10) ما يلي:

- بالنسبة لمجال التفاؤل غير الواقعي: فقد فسر ما نسبته (8%) من التباين في أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، كما كان هنـاك علاقـة بـين التفاؤل غير الواقعي وبين أساليب الحماية الزائدة والتسلط والقسوة، ولم يكن هناك علاقة بين التفاؤل غير الواقعي مع أسلوبي الديموقراطيـة والاهمـال والتجاهل.
- بالنسبة لمجال التشاؤم الدفاعي: فقد فسر (16%) من التباين في أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية, كما كان هناك علاقة بين التشاؤم الدفاعي وبين أسلوبي الإهمال والتجاهل والحماية الزائدة، بينما لم يكن هناك علاقـة ذات دلالة احصائية بين التشاؤم الدفاعي وبين أسلوبي الديموقراطيـة والتـسلط والقسوة.

- بالنسبة لمجال التفاؤل الفعال: فقد فسر (9%) من التباين الحاصل في أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجـاب فـي مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، وكان هناك علاقة بـين التفـاؤل الفعال وبين اسلوب الديموقراطية المنتهج من قبل الأمهات، فيما لم يكن هناك علاقة دالة احصائيا بين التفاؤل الفعال والأساليب التسلط والقسوة والاهمـال والتجاهل والحماية الزائدة. مما يدل على أن الأمهات اللواتي يكن أكثر تفاؤلاً بطريقة فعالة يملن لاستخدام اسلوب الديموقراطية في التعامل مع أبنائهن.

ويعزى حصول الأمهات اللواتي يستخدمن الأسلوب الديموقراطي على تفاؤل فعال واقعي لأنهن أكثر واقعية في التعامل مع أبنائهن، ويعملن على مناقشتهم وحوارهم، ويبتعدن عن التسلط والقسوة والإهمال والحماية الزائدة عند التعامل مع أبنائهن.

ويلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن دراسة (الحربي،2009) كانت من أكثر الدراسات التي ربطت بين التفاؤل وأساليب التنشئة الأسرية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الحربي،2009) حيث تؤكد هذه الدراسة على وجود علاقة عكسية بين الايذاء الحسي والحرمان والقسوة والاذلال والإشعار بالذنب وبين التفاؤل. أما دراسة (عبد اللا،2013) فقد ربطت أيضا أنماط المعاملة الوالدية مع التفاؤل والتشاؤم ووجدت على أنه توجد علاقة بين نمط المعاملة الوالدية وبين التفاؤل لدى الأبناء.

السؤال الرابع: هل تختلف أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل تبعا للأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب؟

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة أثـر متغير وقت الانجاب (مبكرا ومتأخرا) في اختيار أساليب تربية الأبناء والـشعور بالتفاؤل من قبل الأمهات، والجدول (11) يوضح النتائج.

جدول(11)

نتائج اختبار (ت) لدراسة أثر متغير وقت الانجاب على اساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل

البعد	المستوى	المتوسط الحسابي	والانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإهمال والتجاهل	مبكرا	3.99	0.57	-0.49	248	0.62
	متأخرا	4.02	0.55			
الحماية الزائدة	مبكرا	3.45	0.51	-0.61	248	0.54
	متأخرا	3.48	0.48			
الديمقراطية والتشاور	مبكرا	4.16	0.58	-1.48	248	0.14
	متأخرا	4.26	0.48			
التسلط والقسوة	مبكرا	3.48	0.60	-0.80	248	0.42
	متأخرا	3.54	0.60			
التفاؤل غير الواقعي	مبكرا	3.56	0.58	0.20	248	0.84
	متأخرا	3.15	0.65			
التشاؤم الدفاعي	مبكرا	3.15	0.66	-0.57	248	0.57
	متأخرا	3.19	0.66			
التفاؤل الفعال	مبكرا	4.40	0.47	-0.21	248	0.84
	متأخرا	4.41	0.52			

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل تبعاً للأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب.

إن الأمهات سواء من تأخر بالإنجاب أو كان مبكراً في الإنجاب يلجأن إلى أساليب متقاربة في التربية مع أبنائهن نظراً لأنهن يعملن بنفس البيئـة التعليميـة، ويحملن درجات علمية متقاربة، ويعيشن في نفس المدينة، وبنفس الظروف البيئية التي تهتم بالتركيز على الجو الديموقراطي بدرجة معينة، ولكنها تستخدم أسـاليب الحماية الزائدة والاهمال والتسلط في أحيان أخرى.

إن الأسرة السعودية حالها كحال بقية الأسر في الدول العربيـة تعترضـها بعض المعيقات وتؤثر عليها بعض العوامل التي لا شك أنها تلعب دوراً كبيراً في تحديد نمط التربية المستخدم، ولا يوجد عامل واحد يلعب دوراً في اختيـار نمـط التربية المعين.

وبنفس الوقت فإن التفاؤل لا يختلف عند المعلمات المنجبات مبكرا ًوالمتأخرات في الإنجاب فكليهما يسعى أن يكون متفائلا بغض النظر عن كون ذلك التفاؤل أكان واقعياً فعالاً أم كان غير واقعي أو كان ضمن التشاؤم الدفاعي.

وبشكل عام فإن الدراسات السابقة كدراسة (العسال،1991) قد عارضت نتائج الدراسة الحالية حيث وجدت أن الأمهات اللاتي أنجبن متأخراً كن أكثر ميلاً لاستخدام أساليب تنشئة فيها حماية زائدة، كذلك فقد عارضت نتائج دراسة (خاسكة،2012) الدراسة الحالية حيث أشارت إلى أن المتأخرات في الإنجاب كن يشعرن باللامعنى في الحياة، وكذلك عارضت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت له دراسة (حمدونه،2014) حول وجود اختلاف في اضطرابات الصحة النفسية لصالح الزوجات غير المنجبات.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.5 \leq \alpha$) في أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب تعزى لمتغير: عدد الأبناء، وعمر الأم؟

للإجابة على السؤال تم استخدام ما يلي:

أولاً- بالنسبة لعدد الأبناء:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية حسب متغير عدد الأبناء, والجدول (12) يبين نتائج ذلك.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية حسب متغير عدد الأبناء

المجال	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإهمال والتجاهل	1-3	93	4.15	0.50
	4-6	136	3.95	0.54
	7 فأكثر	21	3.70	0.79

	الكل	250	4.00	0.56
	1 – 3	93	3.52	0.49
	4 – 6	136	3.45	0.49
الحماية الزائدة	أكثر من 7	21	3.29	0.55
	الكل	250	3.46	0.50
	1 – 3	93	4.29	0.52
الديمقراطية والتشاور	4 – 6	136	4.17	0.49
	أكثر من 7	21	4.06	0.82
	الكل	250	4.21	0.54
	1 – 3	93	3.66	0.56
التسلط والقسوة	4 – 6	136	3.41	0.61
	أكثر من 7	21	3.49	0.65
	الكل	250	3.51	0.60

يتبين من الجدول (12) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط لأساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية حسب متغير عدد الأبناء, ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي, والجدول (13) يبين نتائج ذلك.

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر عدد الأبناء على أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

المتغير التابع		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإهمال والتجاهل	بين المجموعات	4.409	2	2.205	7.276	.001*
	داخل المجموعة	74.835	247	.303		
	الكلي	79.244	249			
الحماية	بين المجموعات	.897	2	.449	1.824	.164

الزائدة	داخل المجموعة	60.767	247	.246		
	الكلي	61.665	249			
الديمقراطية	بين المجموعات	1.237	2	.618	2.159	.118
والتشاور	داخل المجموعة	70.730	247	.286		
	الكلي	71.967	249			
التسلط	بين المجموعات	3.343	2	1.671	4.774	.009*
والقسوة	داخل المجموعة	86.481	247	.350		
	الكلي	89.824	249			

* الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.05).

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) في قيم المتوسطات الحسابية لأساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير عدد الأبناء على بعدي الإهمال والتجاهل والتسلط والقسوة فقط، ولمعرفة لصالح من كانت الفروق تم عمل مقارنات بعدية بطريقة شافيه والجدول (14) يبين نتائج ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار شافيه لأثر عدد الأفراد على أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

المتغير		6-4		7 فأكثر	
		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
أساليب تربية الأبناء تبعا	3-1	0.20	*0.03	0.45	*0.00
لبعد الاهمال والتجاهل	6-4	-	-	0.25	0.16
أساليب تربية الأبناء تبعا	3-1	0.25	*0.01	0.17	0.51
لبعد التسلط والقسوة	6-4	-	-	-0.08	0.85

* الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α≥0.05).

يتبين من الجدول (14) ما يلي:

1. بالنسبة لمجال الإهمال والتجاهل: كانت الفروق بين ذوي عدد الأفراد (1 - 3) وبين ذوي عدد الأفراد (4 - 6), وكانت الفروق لصالح ذوي عدد الأفراد (1 - 3), وكذلك كانت الفروق بين ذوي عدد الأفراد (1 - 3) وبين ذوي عدد الأفراد (أكثر من 7), وكانت الفروق لصالح ذوي عدد الأفراد (1- 3).
2. بالنسبة لمجال التسلط والقسوة: كانت الفروق بين ذوي عدد الأفراد (1 - 3) وبين ذوي عدد الأفراد (4 - 6), وكانت الفروق لصالح ذوي عدد الأفراد (1 - 3).

ويبدو أن الامهات اللواتي لديهن عدد أطفال يتراوح بين (1-3) يملن إلى الاهمال والتجاهل والتسلط والقسوة، أكثر من الأمهات اللواتي لديهن أطفال يتراوح عددهم بين (4 فأكثر) وهذا ما يؤكد أن هؤلاء الأمهات ربما يملن إلى الإهمال والتجاهل في بعض الأحيان نظراً لانشغالهن بالعمل خاصة أنهن قد يكن في بداية حياتهن المهنية، ويميلن الى القسوة والتسلط في أحيان أخرى نظراً لأنهن يعتقدن أن التسلط والقسوة قد يؤدي الى اختيار الأبناء للطريقة الصحيحة والمثلى من وجهة نظرهن.

وفي المقابل فإن الأمهات اللواتي لديهن عدد أكثر من الأبناء يبدو أن لديهن خبرة ونضج أكثر لذلك قد يكن أصبحن أكثر ميلاً إما إلى الحماية الزائدة أو الى اختيار أسلوب الديموقراطية، وهذا ربما ظهر من خلال تعاملهن مع ابنائهن وخضوعهن لتجربة في تنشئة الأبناء أكثر وأطول من حيث المدة الزمنية. وهذا ما تعارضه دراسة (سلامة،1991) حول حجم الأسرة والتي أشارت إلى أنه كلما زاد حجم الأطفال وحجم الأسرة تناقص قبول الأم للطفل.

ثانياً) بالنسبة لمتغير عمر الأم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب تربيـة الأبنـاء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبـوك فـي المملكـة العربية السعودية حسب متغير عمر الأم, والجدول (15) يبين نتائج ذلك.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية حسب متغير عمر الأم

المجال	عمر الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإهمال والتجاهل	20 - 25	48	4.02	0.62
	26 - 30	68	4.03	0.52
	31 – 35	68	4.03	0.56
	36 – 40	66	3.93	0.58
	الكل	250	4.00	0.56
الحماية الزائدة	20 - 25	48	3.57	0.47
	26 - 30	68	3.43	0.56
	31 – 35	68	3.49	0.46
	36 – 40	66	3.39	0.48
	الكل	250	3.46	0.50
الديمقراطية والتشاور	20 - 25	48	4.08	0.67
	26 - 30	68	4.28	0.50
	31 – 35	68	4.25	0.45
	36 – 40	66	4.17	0.54
	الكل	250	4.20	0.54
التسلط والقسوة	20 - 25	48	3.40	0.67
	26 - 30	68	3.60	0.61
	31 – 35	68	3.58	0.56
	36 – 40	66	3.42	0.57
	الكل	250	3.51	0.60

يتبين من الجدول (15) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لأساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية حسب متغير عمر الأم, ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي, والجدول (16) يبين نتائج ذلك.

جدول(16)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر عمر الأم على أساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية

المتغير التابع		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الإهمال	بين المجموعات	.491	3	.164	.512	.675

والتجاهل	داخل المجموعة	78.753	246	.320		
	الكلي	79.244	249			
الحماية	بين المجموعات	1.042	3	.347	1.409	.241
الزائدة	داخل المجموعة	60.623	246	.246		
	الكلي	61.665	249			
الديمقراطية	بين المجموعات	1.370	3	.457	1.592	.192
والتشاور	داخل المجموعة	70.596	246	.287		
	الكلي	71.967	249			
التسلط	بين المجموعات	1.834	3	.611	1.709	.166
والقسوة	داخل المجموعة	87.989	246	.358		
	الكلي	89.824	249			

يتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قيم المتوسطات الحسابية لأساليب تربية الأبناء لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير عمر الأم.

ويبدو أن جميع الأمهات على الرغم من عمرهن يملن إلى أنماط تنشئة أسرية في التعامل مع أبنائهن متقاربة، ويبدو أن النمط الذي تستخدمه الأم تميل إلى تكرار استخدامه على مدى العمر بغض النظر عن عمرها، وقد يعود ذلك لتعود الأم على استخدام هذا النمط من التربية، وتعزيز ذلك النمط المستخدم من قبلهن.

2.4 التوصيات

1. توصية إدارة التربية والتعليم بمدينة تبوك بعمل دورات للمعلمات تعمل على التنمية البشرية لهن لتقليل من جوانب تفاؤلية غير فعالة لديهن.
2. أن يقمن المرشدات بعمل كتيبات مختصرة حول أساليب تربية الأبناء حسب المراحل النمائية وتقديمها للأمهات.

3. تقديم ورش عمل لعدد قليل من الأمهات اللواتي لديهن أطفال بين (1-3) لتقليل مستوى تسلطهن واهمالهن لابنائهن.
4. اجراء دراسة اخرى تعنى بعمل برنامج ارشادي للأمهات المتأخرات في الإنجاب والمبكرات في الإنجاب من أجل تحسين التربية الإيجابية لديهن.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

القرآن الكريم سورة مريم آية رقم (5).

ابراهيم، ايمان (2012). مقياس التفاعل الوالدي بين الأمهات وأبنائهن، **مجلة الارشاد النفسي**، مصر , 30(1)، 290 – 275.

إبراهيم، عبد الستار (2010). **السعادة الشخصية في عالم مشحون بالتوتر وضغوط الحياة**، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

إبراهيم، فتحية (1995). **مدخل الى انثروبولوجيا النفسية**، السعودية: دار المريخ.

إبراهيم، معصومة. (2004). العلاقة بين الأمان العاطفي والاستقلال عن المجال الإدراكي لدى أطفال الروضة الكويتيين في ضوء إدراك الأمهات والمعلمات. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، الحولية (24)، الرسالة (210)، 7-89.

أبو النصر، مدحت (1998). دور الأسرة في الوقاية من الإعاقة. شؤون اجتماعية، **جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية في الشارقة**، 58 (15)، 107-122.

احمد، حسين (2010) العوامل المؤثرة في عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي سبق لهن الزواج في مخيمات نابلس، **دراسات**، 37 (1) 139-153.

أحمد، حسين. (2010). العوامل المؤثرة في عدد الأطفال المنجبين للنساء اللواتي سبق لهن الزواج في مخيمات محافظة نابلس. دراسات - **العلوم الإنسانية والاجتماعية** -الأردن , 37 (1), 139 - 153.

إسحاق، سامي (2007). التوافق الزواجي لدى غير المنجبات في محافظة خان يونس، جامعة القدس المفتوحة. **مجلة مستقبل التربية**، 13 (1)، 366-408.

اسعد، وطفة على. (1998). **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة**, ط2, الكويت: مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع.

إسماعيل، أحمد (2001). التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت 60 (15)،51-81.

بالبيد، مفرح عبدا أحمد (2009):"**التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظة القنفذة**"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ـ جامعة أم القرى.

بخاري، نسيمة (1427هـ). **التفاؤل والتشاؤم وأساليب عزو العجز المتعلم لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

البلوي، نايف. (2009). "**أثر التنشئة الوالدية وأنماط الشخصية على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة كلية التربية في منطقة تبوك**". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

جابر، نصر الدين (2000). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق، 16 (3)، 43-76.

الجاسر، شعاع (2008) **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بتقدير الذات وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات (الأقسام الأدبية والعلمية) بمكة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجميلي، خيري. (1994). **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**، القاهرة : المكتب الجامعي الحديث، محطة الرملة.

الحربي، عبد ا (2009). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

حسن، لمياء (2005). **الاستمرارية والتغير في العلاقات الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد، قسم الاجتماع.

الحلبي، إحسان. (2000). **المدخل إلى الاقتصاد المنزلي**، جدة**:** مكتبة دار جدة.

حمدونة، أسامة (2014). " الانعكاسات النفسية للعقم لدى عينة من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزة"، **مجلة جامعة الأزهر**، غزة، 16(1)، 41-78.

حمزة، جمال. (1996). "التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان". الهيئة المصرية العامة للكتاب: **مجلة علم النفس،**10 (39) 138 -147.

الحوارنة، إياد نايف. (2005). "**أثر نمط التنشئة الأسرية في النضج المهني لدى طلبة الأول الثانوي في محافظة الكرك**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك- الأردن.

خاسكة، سمر (2012). **العصابية وعلاقتها باللامعنى لدى المرأة غير المنجبة (دراسة ميدانية لعينة من النساء غير المنجبات في محافظة اللاذقية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

خليل، عفراء (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء .**مجلة كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية،** العراق, 49(1)، 483-507.

راجح، أحمد. (1994). **أصول علم النفس،** القاهرة**:** دار المعارف.

رمضان، سيد. (1999). **مدخل في رعاية الأسرة والطفولة**، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الزهراني، محمد علي حسن (2011). **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية** ماجستير الموهبة والابداع، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

زهران، حامد عبدالسلام(2005). الصحة النفسية والعلاج النفسـي .ط(4) ، القاهرة: عالم الكتب.

السراح، خالد فرحان مناحي (2011). **أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي،** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأميرة عالية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

سلامة, ممدوحة وعوض، عوض (1991). أنماط التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى. **ثقافة الطفل** ، مصر، 6 (1)، 145 - 146.

شعيبي، أنعام (2011). علاقة أساليب المعاملة الوالدية باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، **مجلة بحوث التربية النوعية،** مصر، 19(1)، 142-171.

شكري، مايسة (1999). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة، **مجلة دراسات نفسية** 9 (3)، 387-416.

الشلبي، نبال (1993). **أثر نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الخالق، أحمد (2000). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية. **مجلة علم النفس**, الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر،56(14), 6-27.

عبد اللا، محمد (2013). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، 34 (1)، 78-126.

عبد اللطيف، حسن ولولو، حمادة (1998). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعدي الشخصية: الانبساط العصابية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، 26 (1)، 84-104.

العسال، مصطفى (1991). **العلاقة بين الانجاب المتأخر للأمهات وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات.

عويدات، عبدا . (1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، **دراسات**، العلوم التربوية، 12 (11)، 735- 769.

العويضات، منتهى. (2006)، **أنماط التنشئة الأسرية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عيسوي، أزهار (2011). ممارسة نموذج التركيز على المهام لتحسين جودة الحياة للمرأة العقيم. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر**, 31(14)،6653-6719.

غريب، أحمد (2010). تحليل محددات تفضيل الإنجاب في محافظة الخليل. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية،** السعودية , 2(1) 74 - 106.

الأنصاري، بدر بن محمد (1998م). **التفاؤل والتشاؤم – المفهوم – القياس – المتعلقات.** الكويت: جامعة الكويت.

فراج، وهمان (2004). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالأعراض السيكوباثولوجية لدى طلاب كلية التربية (دراسة عبر ثقافية)، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، 126(2)، 389 -420.

القشعان، حمودة (2000). تأثير العقم على تقدير الذات والتوافق الزواجي في الأسرة الكويتية، **مجلة كلية التربية،** المنصورة، 42 (1)، 183-218.

القشعان، حمودة والبشر، عبد ا (2010) **الفروق بين الأزواج المصابين بالعقم وغير المصابين بالعقم في درجة الاكتئاب لدى عينة من الأسر الكويتية،** الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، مصر، 25(3)، 431-452.

القضاة، أمين (2003). التفاؤل والتشاؤم في الحديث النبوي دراسة موضوعية، **مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية**، 58(1)، 58-132.

القضاة، محمد (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 2 (3)، 155-168.

قمرة، هنادي محمد سراج عمر. (2009). **دور الأسرة في رعاية أبنائها الموهوبين**"، www. gulf kids. com

قناوي، هدى. (1998). **الطفل - وتنشئته وحاجاته.** (ط2)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الكندري, احمد محمد مبارك. (1992). **علم النفس الأسري**, ط2, الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع,.

محمود، محمد (2013). **التنشئة الأسرية وعلاقتها بالجنسية المثلية لدى عينة من الذكور المراهقين (دراسة حالة).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

مخيمر، هشام وعبد المعطي، محمد (2000). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية جامعة حلوان، 6 (3)، 1-41.

المدانات، رائد فايز. (2003). "**علاقة التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي بالاغتراب عند طلبة الصف التاسع في محافظة الكرك**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

مرسي، كمال (2000). **السعادة وتنمية الصحة النفسية، مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس.** ط1، الجزء الأول، القاهرة.

منظمة الصحة العالمية (2010) , **مجلة منظمة الصحة العالمية**، المجلد 88.

الناشف، هدى. (2007). "**الأسرة وتربية الطفل**"،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ناصر، إبراهيم. (1996). **علم الاجتماع التربوي**، ط 2، بيروت: دار الجيل للنشر.

وطفه، علي (2004). شؤون عربية، **الأمانة العامة لجامعة الدول العربية**، عدد119 خريف.

يعقوب، محمد (2004). **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام ا** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Denter, U. (2004).**Adolescent and their parent of personal and social identity –concept of cross cultural study congress from German sample Switzerland, the 2nd& 1st Results 2004**, Website of European Society on family relation 30/9.

Dwairy, M. (2004a). Parenting styles and psychological adjustment of Arab adolescents. **Transcultural Psychiatry**. 41(2), 233-252.

Dwairy, M. (2004b). Parenting styles and psychological adjustment of Arab gifted children. **Gifted Child Quarterly.** 48(4), 275-286

Galhardo, A. Cunha, M. Pinto, J. (2013) Measuring Self-Efficacy to Deal With Infertility: Psychometric Properties and Confirmatory Factor Analysis of Portuguese Version of the Infertility Self-efficacy Scale. **Research in Nursing and Health**, 36(1), 65-74.

Insler V. & lunefeld, B. (1993) **In fertility: male and female**, New York: Churchill Livingston.

Jordan, C & Revenson, T (1991).Gender differences in coping with infertility: A meta-analysis, **Journal of behavior medicine**, 2 (4),29-41.

Kim N. ,& Kwon, M. (2008). Health promoting behaviors and influencing factors in middle school students: focus on optimism and pessimism. **Journal of Korean Academy of Child Health Nursing,** 14 (4), 388-395.

More, M (1992).**Dynamic Optimism: an extortion cognitive emotional virtue** , retrieved may, 30, 2007, from http://www. maxmore. com/optimism.

O'Neil, D. (2005). "**Violence and Aggression in children and youth", Website – Keep School Safe – The schools safety and security resources** 4- august.

Peterson, B. , Newton, C. , Rosen, K, & Robert, S (2005). Coping processes of couples experiencing infertility, **Family Relations**, 55 (21) , 227-239.

Population Reference Bureau, (2007).**World (1) Population Data Sheet.** Washington.

Scheier, B. ,& Carver, C (2002). The role of optimism in social network development, coping and psychological adjustment during a life transition ,**Journal of personality and social psychological,** 82 (1) , 102-111.

Taylor, K. (1998). Bracing forth worst: severity, testing and feedback as moderators of the optimistic bias, personality and social, psychology **bulletin**, 24 (1) , 925-926.

Van De Kaa, D. & Narratives, A (1996). Anchored narratives: the story and findings of half a century of research into the determinants of fertility, **population studies**, 50 (3) , 389-432.

ملحق (أ)

مقياس أساليب تربية الأبناء بالصورة الأولية

طلب تحكيم مقاييس الدراسة

طلب تحكيم مقاييس الدراسة

سعادة الأستاذ الدكتور/................................... المحترم

جامعة:........................... التخصص:...........

الرتبة الأكاديمية.....................

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته...

وبعد...

يشرفني أن أضع بين يديك هذه المقاييس كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالجزء الميداني لدراستي استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، وهي بعنوان " **أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل بين الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب.(دراسة مقارنة)** ". ورغبة في الاستفادة من خبرتكم وعلمكم الوفير أرجو التكرم بإفادتي عن مدى ملائمة الأبعاد والفقرات, ليخرج هذين المقياسين بصورة مفيدة للقارئ آملاً في زيادة العائد العلمي للبيانات المدونة.

وتفضلوا بقبول الاحترام

أولا: مقياس أساليب تربية الأبناء: (Family Socialization) كل سلوك يصدر عن الأم ويؤثر في نمو شخصية الابن سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية أو لم يقصد.

مقياس أنماط أساليب تربية الأبناء الصورة الأولية صورة الأم

البعد الأول: الاهمال والتجاهل

هنا تتجاهل الأم أو تهمل رعاية إبنها وتفضل العديد من الأمور على تقديم النصح والارشاد له

الرقم	البعد الأول:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	اتجاهل علامات ابني عندما يـنجح في الدراسة					
2	لا اقدم نصائح يحتاجها ابني في حياته					
3	اكون مشغولة عن ابني طيلة الوقت					
4	لا أسأل ابني عن مذاكرته					
5	لدي اهتمامات كثيرة تشغلني عن الجلوس مع ابني					
6	لا اعرف اصدقاء ابنائي					
7	اترك ابني في المنزل وحيدا					
8	عندما يخطئ ابني اتركه دون توجيه					
9	لا أكترث عندما يكون ابني متضايقا					
10	أتغاضى عن أخطاء ابنـي مهمـا					

الرقم	البعد الأول:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
	كانت					

البعد الثاني: الحماية الزائد هنا تعمل الأم على رعاية ابنها بشكل زائد خوفا عليه واعتقادا منها انه ما زال صغيرا وغير قادر على القيام بالمهام البسيطة وحده واميل لدلاله بشكل زائد

الرقم	البعد الثاني:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	اخاف من تعرض ابني لأي خطر او مكروه					
2	امنع ابني عن زيارة اصدقائه خوفا عليه					
3	اجبر ابني على تناول كميات معينة من الطعام حرصا عليه					
4	انتقد سلوك ابني خوفا عليه					
5	احرص على اتباع نظام دقيق فـي المنزل					
6	أوجه لابني كثيرا من الأوامر					
7	اختار البرامج على الانترنت التـي يتابعها ابني					
8	اقلق على صحة ابني دون مبرر					

الرقم	البعد الثاني:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
9	اعمل على حـل مـشكلات ابنـي بالنيابة عنه					
10	اتدخل في اختيار اصدقاء ابني					
11	اعتبر ابني أنه ما زال صغيرا لكي يؤخذ برأيه					
12	استجيب لكافة طلبات ابني					
13	اسمح لابني بممارسات الهوايـات التي يحبها مهما كانت					
14	اضع أعذارا لأي عمل يقوم به ابني					

البعد الثالث: الديموقراطية والتشاور ويتضمن التعاون والمشاورة والاستماع واحترام وحب الابن واظهار ذلك له

الرقم	البعد الثالث:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	اشجع ابني على الانضمام لنشاطات يفضلها					
2	أعامل ابني كصديق لي					
3	أتشاور مع ابني في الأمور التـي تخصه					
4	اسمح لابني بإبـداء رأيـه حـول الطعام الذي يريده					
5	اتحدث مع ابني بكلمـات ملؤهـا المحبة					
6	أصغي باهتمام لابني عندما يتحدث					
7	أشجع ابني على اتخـاذ قراراتـه بنفسه					
8	احترم اختيار ملابس ابني قبل ان يشتريها					
9	اشرك ابني في مشكلاتي الخاصة					
10	اسمح لابني بمخالفتي لرأيي					
11	اظهر لابني انني احترمه لذاته					
12	اعبر عن مشاعري بهدوء لأبني					

البعد الرابع: التسلط والقسوة بمعنى تظهر الأم لابنها القسوة وتعامله بشدة وعنف أو تكون متذبذبة في معاملته

الرقم	البعد الرابع:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	أتبع مع ابني أسلوب العقاب البدني					
2	أعمل على أن أسيطر على ابني					
3	أرفض معظم طلبات ابني					
4	انتقد ابني امام الآخرين					
5	اعامل ابني كشخص غير مرغوب به					
6	اعتقد أن ابني مصدر ازعاج لي					
7	لا أغفر لابني اخطائه بسهولة					
8	أسخر من تصرفات ابني					
9	اشتم ابني إذا لم ينفذ أوامري					
10	أفرض رأيي على ابني					
11	اقبل سلوكيات ابني في أوقات معينة ولا أقبلها في أوقات أخرى					
12	اكون غير عادلة في التعامل بين أبنائي					

ملحق (ب)

قائمة بأسماء المحكمين

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	التخصص	الجامعة
1	الدكتور أحمد أبو اسعد	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤته
2	الدكتور سامي الختاتنة	الارشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
3	الدكتور سعود سالم العطوي	إرشاد نفسي وتربوي	إدارة التوجيه والإرشاد-بنين تبوك
4	الدكتور صبحي فريج العطوي	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة طيبة
5	الدكتور صبري حسن الطراونة	القياس والتقويم	جامعة مؤتة
6	الدكتورة لمياء الهواري	الإرشاد النفسي والتربوي	جامعة مؤتة
7	الدكتور / محمد عبدالتواب أبو النور	علم نفس	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
8	الدكتور محمد عبدالرحمن	التربية الخاصة	جامعة مؤتة
9	الدكتور محمود عطية إسماعيل	الارشاد النفسي	جامعة تبوك
10	الدكتور مراد سالم البلوي	مناهج العلوم وأساليب التدريس	إدارة التوجيه والإرشاد-بنين تبوك

ملحق (ج)

مقياس أنماط أساليب التربية للأم بالصورة الكلية (Family Socialization)

ضعي اشارة (X) في الخانة التي تنطبق عليك

مقياس أنماط أساليب التربية للأم بالصورة الكلية (Family Socialization)

ضعي إشارة (X) في الخانة التي تنطبق عليك

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أعطي اهتماماً لعلامات أبنائي عند النجاح في الدراسة.					
2	أغفل عن تقديم نصائح يحتاجها أبنائي في حياتهم.					
3	انشغل عن الاهتمام بمتطلبات أبنائي وحاجاتهم.					
4	أغفل عن متابعة مذاكرة أبنائي.					
5	انشغل عن الجلوس مع أبنائي كثيراً.					
6	أعرف أصدقاء أبنائي.					
7	أحياناً أترك أبنائي في المنزل لوحدهم.					
8	عندما يخطئ أحد أبنائي اتركه دون توجيه.					
9	اتغاضى عن مشاعر أبنائي عند خطأهم.					
10	أخشى بدرجة كبيرة عند تعرض أحد أبنائي لأي خطر					
11	امنع أبنائي من زيارة أصدقائهم خوفاً عليهم.					
12	اجبر أبنائي على تناول كميات					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	معتدلة من الطعام خوفاً عليه.					
13	انتقد سلوك أبنائي خوفاً عليهم بدون مبرر.					
14	احرص على إتباع نظام صارم في المنزل.					
15	أوجه لأبنائي أوامر عديدة في اليوم الواحد.					
16	اختار ما يشاهده أبنائي من برامج دون استشارتهم.					
17	اقلق على صحة أبنائي أكثر من اللازم.					
18	اعمل على حل المشكلات التي تواجه أبنائي بنفسي					
19	أتدخل في اختيار أصدقاء أبنائي.					
20	ألبي جميع طلبات أبنائي.					
21	اسمح لأبنائي بممارسة الهوايات التي يحبونها مهما كانت.					
22	ألتمس عذراً لأي عمل يقوم به أبنائي.					
23	أشجع أبنائي على القيام بالنشاطات التي يفضلونها.					
24	أتعامل مع أبنائي كأصدقاء.					
25	أتشاور مع أبنائي في الأمور التي					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	تخصهم.					
26	أعطي أبنائي حرية اختيارهم لألعابهم قبل شرائها.					
27	أتحدث مع أبنائي بكلمات ملؤها المحبة.					
28	أصغي باهتمام لحديث أبنائي.					
29	أشجع أبنائي على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.					
30	أعطي أبنائي حرية اختيار ملابسهم قبل شرائها.					
31	أشرك أبنائي في حل بعض مشكلات الأسرة.					
32	استمع لرأي أبنائي وإن كان مخالفاً لرأي.					
33	أتعامل مع أبنائي باحترام.					
34	استخدم أسلوب العقاب البدني مع أبنائي.					
35	تصرفات أبنائي جميعها تحت السيطرة.					
36	لا أوافق لأبنائي الطلبات التي لا تعجبني.					
37	أوجه نقد لأبنائي أمام الآخرين.					
38	أتعامل مع أبنائي بشكل غير					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	ثابت.					
39	يشكل أبنائي مصدر إزعاج لي.					
40	أتجاوز عن أخطاء أبنائي بصعوبة بالغة.					
41	أسخر من تصرفات بعض أبنائي.					
42	أوجه الشتم لأبنائي في حال عدم تنفيذ أوامري.					
43	أفرض رأيي على أبنائي.					
44	أميز في المعاملة بين أبنائي.					

ملحق (د)

مقياس الشعور بالتفاؤل للأمهات بصورته الأولية

مقياس الشعور بالتفاؤل للأمهات بصورته الأولية

يعرف الشعور بالتفاؤل بأنـه: نظـرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقـع الأفضـل، وينتظر حدوث الخير، و يرنو إلى النجاح.

البعد الأول: التفاؤل غير الواقعي (Unrealistic Optimism)

من خلاله يعتقد الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية، حيث يتوقع غالبا حدوث الأشياء الايجابية أكثر مما تحدث في الواقع، ويتوقع حدوث الأمور السلبية أقل مما تحدث في الواقع، مما يؤدي إلى نتائج غير متوقعة تعرضه للمخاطر، فهو على سبيل المثال يتوقع النجاح دون بذل الجهد الكافي فسوف يفشل

الرقم	البعد الرابع:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	اعتبر نفسي الأكثر سعادة من الجانب الأسري					
2	لدي عدد من الصديقات يفوق أي فتاة في حياتي					
3	مهما تعرضت من مـشكلات فأنـا قادرة وحدي على حلها					
4	مهما اتمنى من أمور سأحصل عليه بسهولة					
5	سأنجح في حيـاتي دون مـشكلات متوقعة					
6	أفعل أي شيء بثقة وإصرار					
7	أنا سأنجح بحياتي حتى بدون خطـط					

الرقم	البعد الرابع:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
	لمستقبلي					
8	أتوقع النجاح عندما أعمل أي شيء جديد					
9	كل قراراتي في الحياة هي قرارات صائبة					
10	الحظ يقف دائما بجانبي					

البعد الثاني: التشاؤم الدفاعي Defensive Pessimism

في هذا الإطار يرى كارفر وشاير (Carver & Scheier,2002) أن التشاؤم الدفاعي يعد استراتيجية فعالة يستخدمها الفرد بغرض التكيف مع موقف معين، وخاصة في المواقف الأكاديمية مثل الاستعداد للامتحان، وأن هذه الاستراتيجية لا يتم استخدامها من قبل المتشائمين فقط، وانما يستطيع أن يستخدمها أي فرد كوسيلة لحماية الذات عندما يكون النجاح غير مؤكد.

الرقم	البعد الرابع:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	أجد أن الثقة بالآخرين أصبحت مهزوزة					
2	قد يأتي يوم لا أجد أحد من حولي					
3	أقلق من أبسط الأشياء					
4	تأتيني المشاكل من أقرب الناس					
5	لا يهمني رأي الآخرين مهما كان					
6	أتجنب الضحك خوفا من البكاء					
7	أقلق لما تخبئه لي الأيام					
8	اتوقع الهزيمة حتى لا اصدم					
9	أخبر الآخرين بأنني لم اوفق في شيء خوفا من الحسد					
10	أكون حذرة عند الحديث عن					

الرقم	البعد الرابع:		انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة		
	نجاح ابنائي						

البعد الثالث: التفاؤل الفعال Dynamic Optimism

يؤكد مور (More, 1992) على أن التفاؤل يعد جزءا أساسيا في حياة الفرد الانفعالية، واننا إذا اردنا أن نعيش حياة نشطة فعالة فعلينا أن نبتعد عن التشاؤم وأن نحل مكانه تفاؤلا نشطا، ولكي يكون الفرد متفائلا فعالا فإن ذلك يتطلب أكثر من مجرد توقعه لأفضل النتائج، إذا عليه أن يتبنى الاتجاهات الايجابية المتفائلة، وأن يؤمن بقدرتها على التأثير بإيجابية في تفكيره، وسلوكه، وانجازاته، وفي شعوره بالسعادة.

الرقم	البعد الرابع:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
1	انسى الماضي وأعيش للحاضر وأطمح للمستقبل					
2	بالجد والمثابرة يتحقق كل شيء					
3	أؤمن بالمقولة: ما أضيق العـيش لولا فسحة الأمل					
4	أصدق بمقولـة تفـاءلوا بـالخير تجدوه					
5	أشعر أن كل شيء جميل خلق من أجلي					

الرقم	البعد الرابع:	انتماء العبارة للبعد		سلامة الصياغة اللغوية		التعديل المقترح
	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة	
6	أتمنى أن يطول عمري لأحقق ما أصبو أليه					
7	أنظر للأشياء من جانبها الإيجابي					
8	أتوقع أن أجد الحل حتى لو في الظروف الصعبة					
9	أؤمن بأن القناعة كنزا لا يفنى					
10	أملك الدنيا بأسرها بحبي للآخرين					
11	أشعر بارتياح عندما أنظر إلى نفسي بالمرآة					
12	أنظر إلى الحياة بتفاؤل هادف					
13	أسعد لحظات حياتي سوف تكون قادمة					
14	سوف تتحقق أحلامي في حياتي					

ملحق (هـ)

مقياس الشعور بالتفاؤل بصورته النهائية

مقياس الشعور بالتفاؤل بصورته النهائية

أرجو وضع اشارة (X) أمام العبارة التي تنطبق عليك

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اعتبر نفسي الأكثر سعادة في الحياة.					
2	لدي صديقات وزميلات لا يتجاوزهن عدد من صديقاتي.					
3	لدي قدرات خارقة في حل مشكلاتي حتى الصعبة منها.					
4	جميع أمنياتي ستتحقق بسهولة.					
5	ستكون حياتي بدون مشكلات.					
6	أتوقع النجاح مهما عملت أي شيء جديد.					
7	القرارات التي اتخذتها في حياتي جميعها صائبة.					
8	أرى أنني إنسانة محظوظة بكل ما يحدث معي.					
9	ثقتي بالآخرين أصبحت مهزوزة.					
10	أخشى يوماً لأجد فيه أحد من حولي					
11	أقلق من أبسط الأشياء.					
12	تأتيني المشاكل من أقرب الناس.					
13	أهتم لرأي الآخرين بشكل مبالغ فيه.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	مواف ق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
14	أتجنب الضحك خوفا من البكاء.					
15	أقلق مما تخبئه لي الأيام.					
16	اتوقع الفشل حتى لا اصدم من حدوث شيء غير متوقع					
17	أخشى الحسد من الآخرين عندما انجح في حياتي.					
18	أكون حذرة عند الحديث عن نجاح أبنائي أو نجاحي.					
19	استفيد من الماضي وأعيش للحاضر وأطمح للمستقبل.					
20	أعتقد أنه يتحقق ما أريد بالمثابرة والجد.					
21	أؤمن بالمقولة: ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل.					
22	أعمل بمقولة تفاءلوا بالخير تجدوه.					
23	أتمنى أن يطول عمري لأحقق أهدافي.					
24	أنظر للأشياء من جانبها الإيجابي.					
25	أتوقع أن أجد الحل لأي مشكلة حتى لو في الظروف الصعبة.					
26	أؤمن بأن القناعة كنز لا يفنى.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
27	أشعر أنني أحقق ما أريد بحبي للآخرين.					
28	أنظر إلى الحياة بتفاؤل وأمل.					
29	أعتقد بأن أسعد لحظات حياتي قادمة.					
30	اعتقد أنه ستتحقق أحلامي.					

ملحق (و)

مكتب تسهيل المهمة



MU'TAH UNIVERSITY

President Office

جامعة مؤتة

مكتب الرئيس

الرقم : ٣٨/١٠٦/ ٢٢

التاريخ : ٢٨/ربيع الأول/١٤٣٦هـ

الموافق : ١٩/١/٢٠١٥م

Ref. :

Date :

سعادة المستشار الثقافي لسفارة المملكة العربية السعودية المحترم

عمّان

تحية طيبة، وبعد:

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم؛ لتسهيل مهمة الطالبة هدى عبدالله الغامدي، والتي تدرس في جامعة مؤتة ببرنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي، في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإعداد دراستها الموسومة بـ: "**أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاعل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب في منطقة تبوك في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة**"، من المعنيين في إدارات مدارس التربية والتعليم والمستشفيات الحكومية والجمعيات الخيرية في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

شاكرين لكم اهتمامكم وحرصكم على التعاون مع جامعة مؤتة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

وشؤون الطلبة والمجتمع

أ.د. عبد الحميد إبراهيم المجالي

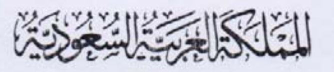
نسخة/ عميد الدراسات العليا

٥٣٤/١٢٧ د.م- طايل الصرايرة

مؤتة - الكرك - الأردن - هاتف: ٢٣٧٢٣٨٠-٣-٩٦٢+ ص.ب: (٧) الرمز البريدي: (٦١٧١٠) فاكس: ٢٣٧٥٥٤٠-٣-٩٦٢+

Mu'tah-Karak-Jordan-Tel: +962-3-2372380 P.O.Box: (7) Zip Code: (61710) Fax: +962-3-2375540

www.mutah.edu.jo E-mail: mutah@mutah.edu.jo


وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك
إدارة التخطيط والتطوير
قسم البحوث التربوية



الرقم: ٣٦١١٩٥٨٧٩
التاريخ: ١٨/ ٦/ ١٤٣٦هـ
المرفقات:

إلى : المكرمة مديرة (   ) بمدينة تبوك

من : مدير إدارة التخطيط والتطوير

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / هدى بنت عبدالله الغامدي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة إلى خطاب رئيس جامعة مؤتة رقم ٠٢٨/٣٨/١٠٦ وتاريخ ١٤٣٦/٣/٢٨هـ بشأن تسهيل مهمة الطالبة/ هدى بنت عبدالله الغامدي ، والتي تدرس في جامعة مؤتة في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي وعنوان دراستها (أساليب تربية الأبناء والشعور بالتفاؤل لدى الأمهات المنجبات مبكراً والمتأخرات في الإنجاب " دراسة مقارنة " في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية) .

نأمل التعاون وتسهيل مهمة الطالبة في تطبيق الاستبانة المرفقة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

م عبدالرحمن بن ناصر الناصر

ص/ إدارة التخطيط والتطوير
ص/ للأرشفة الإلكترونية

المعلومات الشخصية

الاسم: هدى عبد ا   الغامدي

الكلية: العلوم التربوية

التخصص الإرشاد النفسي والتربوي

السنة: 2015

البريدي الالكتروني:huda11117@hotmail.com